

الإدارة العامة للثقافة  
الشؤون الفنية  
إدارة الإيداع القانوني

16354 / ٢٠٢١ م

إقرار بتسليم رقم الإيداع لمصنف بدار الكتب  
طبقاً لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

عنوان المصنف (الكتاب) : مواد من الأدب

اسم المؤلف : محمد عبد الرحمن  
عنوان المؤلف :  
اسم الناشر :  
عنوان الناشر :  
اسم الطابع :  
رقم الطابعة :  
رقم الإيداع : ( ٢٠٢١ / ) الترقيم الدولي : 978-977

المنسوب : (ناشر / طابع / مؤلف) الرقم القومي للمندوب :  
تاريخ الحصول على رقم الإيداع : ٢٠٢١ / ٦ / ٢٤ توقيع المستلم المنسوب :  
- كافة البيانات المتوفرة بهذا الإقرار للمصنف، الكتاب، من عنوان ومحتوى فكري ومضمون فكري  
مسئولية المؤلف والناشر والطابع بالتضامن فيما بينهم دون أدنى مسؤولية مدنية أو جنائية على  
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .  
تاريخ إيداع النسخ : / / ٢٠٢٢ توقيع الموظف المختص :  
انظر التعليمات بالخلف  
398 977 6916 02 9



**EUREKA**  
Eureka4publishing  
حلق خارج السرب



الغلاف للفنانة الغالية تهاني سليمان..

ما كتبه الشاعر أحمد سويلم بعد قراءته للحواديت

قرأت حواديتك الممتعة للأطفال.. ولاحظت الإبداع الأدبي والفني في اخراجها..  
وأشهد ان هذا العمل يحمل القيمة والمتعة والطرافة والملاءمة لهذه المرحلة العمرية  
الشائكة المهمة..  
وأشهد أيضا أن أفكار هذه الحواديت مناسبة جدا لأنها مستمدة من عالم الطفل وتحيط  
بكل ما يسعده وما يغضبه.. وتعالج أسئلته وتجيب عليها ببساطة واقناع..

أحسنت في القص والحكي..  
وأحسنت الفنائة تهاني سليمان في تعبيرها المرفف..  
وففك الله دائما..  
الشاعر أحمد سويلم

---

{ ξ }

## الإهداء

إلى أولادي: أحمد وإبراهيم ويحيى ويوسف..  
وذكريات الحواديت التي قمتُ بابتكارها لكم كلَّ ليلة.  
إلى أولاد إخوتي وأخواتي  
بتول، أدهم، جود، نوراي، عمر، عاصم

إليكم جميعاً..  
رغم أنكم تعدّون سنَّ الطفولة، ولكن تبقى الذكريات.  
إلى كلِّ طفلٍ يحبُّ أن يستمعَ إلى حدوتة قبل النوم..  
أهدي كتابي هذا.  
نهى عاصم

\_\_\_\_\_ ( 6 ) \_\_\_\_\_

## المقدمة

### الحواديتُ يا أولاد

هي ولادةٌ لكتابٍ خاصٍ بقصص الأطفال



فمنذُ صغري وأنا أحبُّ القصص، وكان لديّ كتابٌ قصص أطفالٍ لسلوى حجازي-  
رحمها الله- احتفظتُ به لسنواتٍ حتّى اهترأ.  
وحتّى اليوم أبحثُ عن قصصها ولا أجدها  
ومرّت الأعوامُ، وكبرتُ، وانتقلَ حبُّ القراءة لتأليف القصص لأطفالي



وكنْتُ أبتكرُ لهم قصصًا تعلّمهم، وتفهمهم دينهم، والصواب والخطأ، مرّةً بصورة هزلية  
ومرّةً بصورة جادة، حتّى أنّهم كانوا يتفاعلون مع أبطالِ حواديتي؛ فرحًا وضحكًا وبكاء.

وقتها، طلبتُ منّي صديقةٌ عملَ مدوّنة أضعُ بها هذه الحواديت،

ونسيتُ كلامها، ولكنني بعد سنواتٍ كتبتُ مقالاً بعنوان:  
نصائحُ خاصّةٍ بأطفالِ الروضة



ونصحتُ الأمّاتِ بحدوتةٍ قبلَ النومِ، تلكَ الحدوتةُ  
ساعدتني كثيراً في التخلّص من بعض عادات  
أبنائي، فاختراعُ شخصيّةٍ.. وإطلاقِ اسمٍ ما عليها، وجعلها محورَ  
الحدوتةِ اليومي، تجعل الأمّ تتحدّث معهم عن العادات السليمة  
والخاطئة والواجبات، وطرق التّعامل مع باقي الأطفال، وستجدُ الأمّ  
طفلها مُنجذباً كلّ ليلةٍ للحدوتة، كما أنّه سيتمّنى  
أن يكون بطلاً لتلك القصص.  
وبالفعل، بدأتُ أكتبُ الحواديت، وها هو كتابُ  
"الحواديتُ يا أولاد"  
بين أيديكم.

شكر خاصّ للفنانة الصّديقة، توأم روجي،  
تهاني سليمان؛ على غلافِ القصص الذي صمّمته، وأهدتني إيّاه.





## حدّوتة العصفورة والنّخلة الطّيبة

### حدّوتة لجود



منذُ عدّة أيّام، كانت جود ابنةُ أختي (أربَع سنوات) عندي في المنزل، وكانت تريدُ أن  
تسمع حدّوتة قبل النّوم

وجود طفلةٌ رقيقةٌ، لنْ تتمكنَ من استيعاب حواديتي اللّي كنت أحكيها لأولادي الصبيان.

تذكّرت حدّوتة، وأظنّ- والله أعلم- أنّها كانت في كتاب حواديت سلوى حجازي، رحمها  
الله.

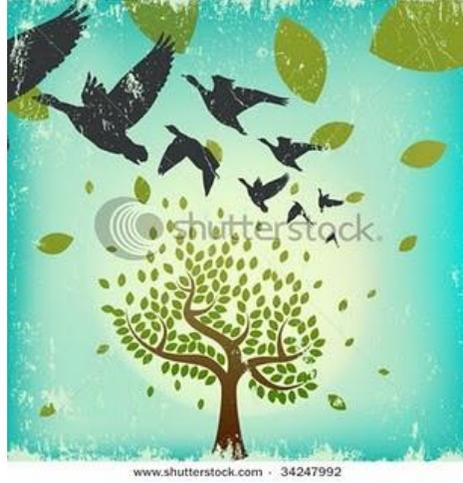
أنا سردتُ عليها الحدوتة، وأضفتُ القليلَ من عندي للأمانة.

## العصفورة والنّخلة الطّيبة

### كان يا ما كان

كان هناك عصفورة صغيرة، تلعب وتطيرُ في السّماء مع أصحابها الصّغار، وفجأة بدأت

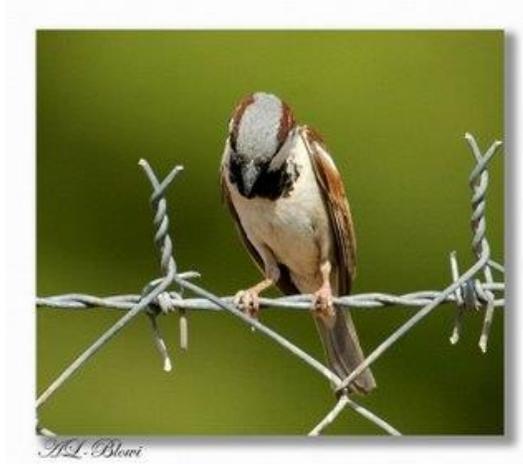
العصافيرُ الكبيرة في جمع صغارهم، أمرين إياهم بسرعة عمَلِ أعشاش قبل هجوم  
الشتاء.



سألت العصفورة عصفورةً أخرى تكبُرُها: هل مِن الضَّروري أن ابني عشًّا؟



أجابتها العُصفورة: بالطبع يا صغيرة، ولكن أين هي أمُّك؟  
ردت العصفورةُ بحزن: لا أمَّ لديّ.



فأجابتها العصفورة: لا بدّ وأن أمضي الآن، وأنتِ ابدئي في جمع القشّ، واختاري  
شجرةً كبيرةً كي تبني عشك فيها.  
مشّت العصفورة الصّغيرة وهي تشعرُ بالهواء يصطدم بجناحيها، وبدأ صوته في  
الارتفاع؛ فذهبت إلى شجرة المشمش قائلة:  
يا شجرة المشمش، يا رقيقة، هل تسمحين لي أن ابني عشّي بين أوراقك وأغصانك؟



نظرت لها شجرة المشمش غاضبة، وقالت: امضي بعيداً عني، أنا لا أحبّ إيقاظي فجراً  
بزقزقتكم المزعجة.  
مشّت العصفورة حزينة وخائفةً من صوت الهواء.



وذهبتُ إلى شجرة المانجو قائلة: يا شجرة المانجو الجميلة، هل تسمحين لي أن أأبني  
عشك بين أغصانك وأوراقك؟



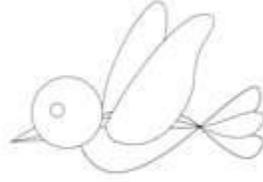
نظرتُ لها شجرة المانجو بتعالٍ، وقالت: تعيشين بين أغصاني وتأكلين ثماري؟  
أذهبي بعيداً عني، أنا لا أحتاج أمثالك.  
مشيتُ العصفورة باكية لا تصدق ردود أفعال الشجرات، وأخذتُ تتمنى سرعة اللجوء  
إلى عشِّ يحميها.



وصلتُ عند شجرة البرقوق، وقالت لها: يا شجرة البرقوق الرشيقة، هل تسمحين لي أن  
أبني عشِّي بين أغصانك وأوراقك؟  
نظرتُ لها شجرة البرقوق، وصرخت: ابتعدي عني يا صغيرة، أنا لا أحبُّك، ولا أحبُّ  
إزعاجك لي.



مشّت العصفورة الحلوة وهي حزينةٌ باكية، لا تدري ماذا تفعل!



© iStockphoto.com/Andreas Gahr

سمعتها النخلة الطيبة، وسألتها: ما بك أيتها العصفورة الجميلة؟ لم أنتِ حزينة؟



وقفت العصفورةُ على جريد النَّخلة الطيبة، وأخذت تحكي لها أخبارها.  
حزنت النَّخلةُ وقالت: وما العملُ والشتاءُ قد اقترب، وأصواتُ الرِّياح تملو في الأفق؟  
لديّ فكرة: هل تقومين ببناء عشِّك عندي؟ أعلمُ أنَّه لا توجد عصافيرُ تبني أعشاشها على  
النَّخيل، ولا أدري لماذا؟ ولكن ما رأيك أن نجرب؟  
فرحت العصفورة، وقالت: هل أنتِ جادة؟ كم أنتِ طيبةُ أيتها النَّخلة.  
ضحكت النَّخلة، وقالت: هيا أسرعِي بجمع القشِّ كي تبني عشِّك.



طارت العصفورةُ بسرعة تعانِدُ الرِّياح وتقاومُها، وبدأت في جمع القشِّ وهي سعيدة  
فرحة.  
وعادتُ سريعًا إلى النَّخلة الطيبة، وبنيتُ العشِّ، وجلستُ بين سعفِ النَّخلة مطمئنة.



وفجأة، ازدادَ صوتُ الرِّياح وقوتها؛ فخافت العصفورة، ولكنَّ النَّخلة قالت لها:  
لا تخافي يا عصفورتي الجميلة؛ أنتِ بين سعفي آمنة، ولن تمسِّك الرِّياحُ بسوء  
أبدًا.

مرّت الرّياحُ على شجر المشمش والمانجو والبرقوق، وهي غضبانةٌ منهم، ضربتْهم ضرباتٍ متتالية، فوقعتْ أغصانُهم وأوراقُهم وثمارهم..  
وقالت لهم الرّياح: هذا عقابٌ لمن يتعالى على مخلوقاتِ الله ويؤذيها.



مرّت الرّياحُ بجوار النّخلة الطيّبة، ونظرتْ لها وابتسمت، وقالت:  
لا تخشي شيئاً أيتها النّخلة؛ فأنتِ كنتِ كريماً مع عصفورة صغيرة  
بلا أمّ ولا مأوى، واللهُ يعامل الطيبَ بكلّ خير، وأنا أحبّ عمك الكريم هذا، ولن أؤذيك.



عاشتِ العصفورةُ جميلةً مع النّخلة بسلام، ومرّ الشّتاء وجاء الربيع..



والعصفورة سعيدةً بصداقتها مع النخلة الطيبة.  
وكانت في كلِّ يومٍ تعني لها:  
يا نخلة يا عالية ... عند الشمس الغالية  
بين سعفك وجدت دفنًا وحنانًا كبيرًا



وتوتة توتة.. خلصنا الحدوتة

حلوة واللا ملتوتة؟

لو حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة.



## أحمد والدراجة



كان يا ما كان  
بطل حدوتة الليلة اسمه أحمد



أحمد ولدٌ جميل، هادئ، يحبّ الرياضة  
وأكثرُ شيءٍ يحبّه هو ركوبُ الدراجات



كان منذُ صغره يحبّ الدراجات، ويحبّ كثيرًا الجلوسَ على الكمبيوتر، ومتابعة صفحاتٍ على الإنترنت.



خاصّةً بالدرجات المتعدّدة الأشكال والألوان، وكان يحلمُ أن يكبر ليصبحَ بطلاً من أبطال سباق الدراجات



كان أحمد يركبُ درّاجته في النادي  
مُرتدياً خوذةً على رأسه.

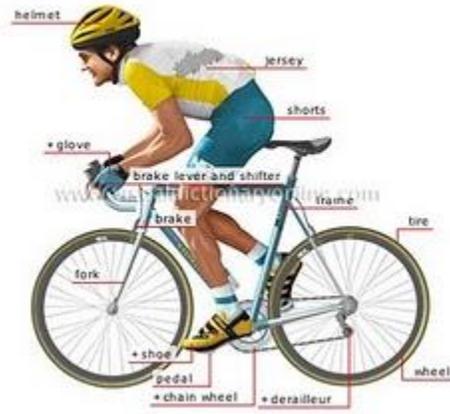


وفي يومٍ من الأيام، كان في النادي يلعب مع أصحابه.  
وفجأةً، وقعَ واحدٌ منهم من على درّاجته، وجُرحت رأسه.

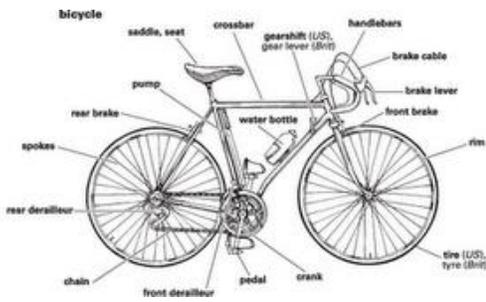


جرى أحمدُ وساعدهُ وأصحابه، وذهبوا به إلى عيادةِ النادي،  
وبعدما طهّرت الممرضةُ وضمّدت جرحه، قال له أحمد:  
ألم أقلّ لك يا مدحت لا بدّ وأن ترتدي الخوذة؟

+



وفي مرّة، كان أحمدُ يشاهدُ درّاجات حديثة على الإنترنت



سأله والده: ماذا تفعل يا أحمد؟



أحمد: أشاهدُ الجديدَ في عالم الدراجات يا أبي.  
 ردّ الوالد: وأيّ درّاجة أعجبُك يا بني؟  
 أحمد: أحببتُ هذه الدراجة جدًّا يا أبي، وهي موجودةٌ عند محلّ الدراجات، وأنا  
 أدّخر من مصروفي، وقريبًا سأشتريها.



Powered by DIYride.com

قال الوالدُ وهو فخورٌ بأحمد: كمّ تبقى لك كي تشتريها؟  
 أحمد: مائتي جنيهٍ تقريبًا.  
 الأب: وما رأيك أن أعطيك المالَ كي تشتريها؟  
 أحمد: لا يا أبي، أنتَ أهديتني درّاجتي الحالية، وأنا أحبُّ أن أشتري هذه  
 الدراجة من مصروفي.

الأب: إذا.. سأقرضك، والعيدُ اقتربَ وتستطيعُ أن تردَّ لي مالي من مال العيدية  
وما ادخرته، ما رأيك؟

فكر أحمدُ لدقيقة، وقال: أظنَّ أنني سأوافق.

ضحك الأبُ وسأله: وماذا ستفعل في درّاجتك القديمة؟

أحمد: هي في حالةٍ جيّدة، ولكنني ازددتُ طولاً؛ فلم تعدُ تناسبني.

الأب: وما رأيك أن تُهديها لمحمود ابن عمّ علي البوّاب؛ هو أصغرُ منك قليلاً،  
وستليقُ به؟

أحمد: ولكنني أحبُّ الاحتفاظَ بها لأنني أحبّها.

الأب: نحتفظُ بها وتصدأ ونقومُ برميها..

أم نعطيها لمحمود ونأخذُ الثواب، ونُفرحُ قلبَ طفلٍ صغيرٍ فقيرٍ يراك كلَّ يومٍ

سعيداً بدرّاجتك، ويتمنى لو يستطيعُ أن يمتلكَ واحدةً مثلها؟!!



أحمد: وستكون صدقةً منّي؟

الأب: نعم يا بني، ستكون صدقةً أمرنا الله سبحانه وتعالى بها، وقال لنا كلما

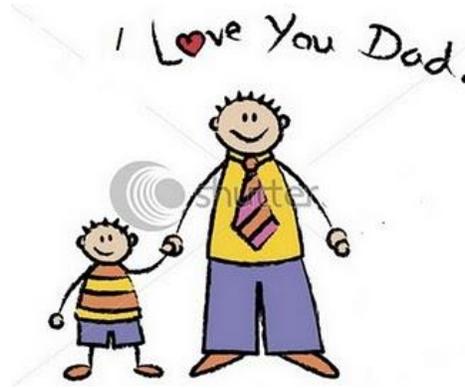
تصدّقنا ضاعفَ لنا الحسناتِ مرّاتٍ ومرّاتٍ.

أحمد: موافق يا أبي، ولكنّها تحتاجُ إلى قليلٍ من الإصلاحات، فهل أقومُ

بإصلاحها أوّلاً؟

بابا: هذا أمرٌ ضروريّ، فحينما نُعطي الصدّقةَ لا بدّ وأن تكون جيدةً بلا عيوب..

ولو كانت درّاجتك قديمة لكنتِ اشتريتِ لمحمود واحدةً جديدةً معك، ولكنني أحببتُ أن تقوم بإعطاء ما تحبّ لمن هو أقلّ منك.  
عندَ ذهابنا لشراء درّاجتك الجديدة نأخذ معنا القديمة، ونصلحُها إن شاء الله.  
أحمد: هذا جميلٌ يا أبي.. شكرًا لك.



وتوتة توتة خلصنا الحدوتة

حلوة واللا ملتوتة؟

لو حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة

## إبراهيم ورجلُ المطافئ



كان يا ما كان

بطل حدّوتة اللّيلة اسمُه إبراهيم

إبراهيم ولدٌ جميلٌ..

وفي يومٍ من الأيام، كان جالسًا على الأرض بمنزله، يلعبُ بسيّارته.

وتجلسُ أمّه إلى جواره على الأريكة، تتحدّث مع أحدهم على الهاتف.

وفجأة، وجدّها تبكي فقام إليها قلقًا مُحضنًا إيّاها، وسائلًا:

لم تبكين يا أمّي الحبيبة؟



فقالَتِ الأمُّ: قَريبٌ لي توقَّاه اللهُ.  
 إبراهيم: ماذا تعني جُملة توقَّاه اللهُ؟  
 الأمُّ: كما جدِّكَ رَحمةُ اللهُ.  
 إبراهيم (بصوت حزين): هو أيضًا ذهبَ إلى اللهُ! مَنْ هو يا أمِّي؟!  
 الأمُّ: عمِّكَ أشرف، ابنُ عمِّتي.  
 إبراهيم: أعرفه، أبناؤُه في مثْلِ عُمرِي، ولكنَّه صَغيرٌ في السَّنِ،  
 في عُمرِ أبي، وليسَ كَبيرًا في عُمرِ جدِّي.  
 الأمُّ: اللهُ تَعَالَى حَكمةٌ في الحَياةِ والموتِ يا صَغيرِي، فالبعضُ يموتُ وليدًا أو  
 طفلًا أو شابًّا، والبعضُ يموتُ عَجوزًا.  
 إبراهيم: حَرامٌ هذا يا أمِّي، هَكذا أو لادُّه سيصيرونَ بلا أب.  
 الأمُّ: بعضُ الأَطفالِ يولدونَ وأبوهم ميِّتٌ، وبعضُ الكبارِ يموتُ لهم الأبناءُ،  
 والجميعُ راضٍ صابِرٌ بما يَكتبُه اللهُ، يحزنُ ولكنَّ الحَياةَ تستمرُّ.  
 واللهُ يَختبرنا دومًا، وفي الموتِ اختبارٌ كَبيرٌ ليرى اللهُ ماذا نَفعَلُ، هل  
 سنصبرُ؟ أم نقولُ كما قلتِ أنتَ حَرامٌ؟

إبراهيم: وكيف مات قريبك؟  
الأم: هو ضابط من ضباط المطافئ.



إبراهيم: هل هذا حقيقي؟  
وهل كان يقودُ عربةً مطافئ تشبه العربة التي لدي؟



الأم: نعم يا حبيبي، ولكنها عربة حقيقية.  
إبراهيم: وهل مات وهو يطفئ حريقاً ما؟

الأمّ: لا، ولكنّه ماتَ بسبب تعرّضه مرّتين لدخان حرائق. كان ينقذُ فيهم بعضَ الناس، وتأذّى صدره، ودخل المستشفى، وقد يكون قلبه تعرّض للأذى، دون أن يشعرَ وأثناء عمله توقّف قلبه؛ فماتَ رحمه الله.



إبراهيم: ولكن لماذا لم يكن يرتدي القناع كما قرأنا وشاهدنا في كتابي؟



الأمّ: صحيح ما تقوله يا بنيّ، ولكن أحياناً تكون الأمور تستدعي منّا التصرّف في لحظة، تكون حريقة كبيرة، ويسمع الضابط صوت طفلٍ صغير، أو إنسان يصرخُ بداخل الحريق، فيسرع الضابط كي ينقذه قبل أن يرتدي القناع فيتأدّى، وهذا على ما أظنّ ما حدث له.

الكثيرُ من العاملين في مجال الإطفاء قلوبهم من ذهب، يقومون بإنقاذ الناس ولا يهتمّون بالنيران، هي رحمةٌ كما هو واجبٌ عليهم أدائه.



وكما يساعدك الطبيب على الشفاء، ويمرّ بك رجلُ المرور في الشارع، يبذلُ رجلُ المطافئ كلّ جهده كي ينقذَ روحاً، أو يطفئ ناراً.



إبراهيم: سأصيرُ رجلَ مطافئٍ حينما أكبرُ إن شاء الله، هل هذا ممكن؟  
وهل ستوافقين أم ستخافين علي؟



الأم: ولم لا يا صغيري، فأنت من ستختار، وكما قلت لك الأعمارُ بين يدي  
الله،

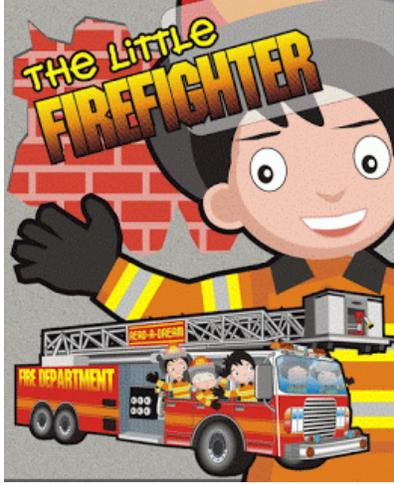
فقد نعملُ عملاً سهلاً لا مخاطرَ فيه، ولكن يتوقّنا الله بشكل ما،

حفظك الله وأخوتك يا بني.

إبراهيم: وحفظك الله أنت وأبي يا أمي،

هل لك أن تقرئي لي كتاب رجل المطافئ ثانية؟

الأم: كما تريدُ يا حبيب أمك.



مسحتِ الأمّ دموعَها، وابتسمتْ لإبراهيم،  
وبدأتْ تحكي له حكاية رجلِ المطفأ.  
وتوتة توتة خأصنا الحدوتة

حلوة واللآ ملتوتة؟

لؤ حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة.

## جَنَّة والحجاب

كان يا ما كان

كان فيه

بنت جميلة صغيرة، اسمها جَنَّة



جَنَّة كانت طفلةً جميلةً، عمرُها اثنتا عشرة سنة.

في يومٍ من الأيام، دخلت إلى أمِّها سائلة:

أمِّي، هل وضعتِ الحجابَ منذ زمنٍ طويلٍ؟



قالت: كنتُ في الثالثة عشرٍ من عمري يا حبيبتي.

جنّة: أي كنتِ أكبر مني بعام؟

ماما: بالضبط.

جنّة: إذاً يا أمي، متى عليّ أن أضع حجابي أنا الأخرى؟

تحجّبت صديقتي مني وحضرت اليوم إلى المدرسة، وقالت لها معلّمتنا هناء:

هل أنتِ مُقتنعة بحجابك يا مني؟ ما معنى الاقتناع هذا؟

الأمّ: فيما مضى يا فتاتي، كان الناس يقول الحجاب اقتناع، وعلى كلّ فتاة أن تقتنع به لأنه صحيح، ولكنّ الحجاب طاعة لله.

لماذا تصلّين وتصومين؟

جنّة: لأنّ الله تعالى فرض علينا الصلاة والصيام.

الأمّ: إذاً، أنتِ تطيعين الله؟

جنّة: نعم يا أمي.

الأمّ: جميلٌ هذا، والله تعالى أمر في آياتٍ كثيرة زوجات الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبناته ونساء المؤمنين بالحجاب..

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } الأحزاب آية ٥٩.

جنّة: إذا، هو أمرٌ من الله لكلّ الفتيات والنساء، وعلينا أن نطيع كما هو الأمر في الصلاة والصيام.

ماما: صحيحُ كلامك يا جنّة، فنحن نطيعُ الله في كلّ ما يأمرنا به.

جنّة: من أجل هذا كنت دومًا تحدثيني عن الحجاب حينما تكبرُ الفتاة مَنًا، وجعلتني أقومُ بارتداء ملابسٍ مختلفةٍ عن التي كنت أرديها في صغري؟ ومجرد أن أكبر ستطليبن مني ارتداءه.

ماما: بالفعل يا ابنتي، ستكون هذه فرحتي أنا ووالدك وأخيك علي.

جنّة: وماذا عن جود أختي؟

الأمّ: جود في السابعة من عمرها، وسأتحدّث معها عندما تكبر قليلاً، كما أنّها ستري أنّك وضعتِ الحجاب مثلي، وستسأل نفس أسئلتك هذه ثمّ تتحجّب.

جنّة: ولكن هل ستضحك مني صديقتي أو زملائي في المدرسة؟

الأمّ: سترتدين الحجاب إرضاءً لمن يا جنّتي؟

جنّة: إرضاءً لله تعالى.

الأمّ: إذا، نحن نهتمّ بالله أم الناس؟

جنّة: الله تعالى يا أمي.



هل لي أن أجرب حجابك يا أمي؟

ماما: بالطبع يا حبيبة.

وقفتُ جنّة إلى جوار أمّها تجرّب الحجاب، ونظرتُ إليها الأمّ وهي تشعر أنّها ترى ملاكًا.

دخل الأبُ الغرفةَ فجرتُ إليه جنّة،

فاحتضنّها قائلاً: ارتديتِ الحجابَ يا جنّة؟ "برافو عليك"

نظرتُ جنّة للأمّ ضاحكة، وردّت: نعم ارتديتِ الحجاب، الحمدُ لله يا أبي.



وتوتة توتة خلصنا الحدوتة

حلوة واللا ملتوتة؟

لو حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة

## حدوتة لنوراي: ذيلُ الفأر

هذه الحدوتة كانت لديّ منذ كنتُ طفلة صغيرة،  
وأظنّ أنّها كانت لديّ كلّ الأطفالِ من حولي.  
كانتُ ضمن مجموعة قصص الأطفال لدار المعارف،  
ومرّت السّنواتُ واشتريتها لأولادي الكبار والصّغار،  
وأتمنّى أن أجدها لنوراي ابنة أخي.



ذيلُ الفأر



كان يا ما كان  
كان هناك فأرٌ صغير، يعيشُ في مخزن بيتٍ كبير.  
في هذا البيت، كان هناك قطّةٌ كبيرة تحرسُ مخزنَ هذا البيت من الفئران.



وفي يومٍ من الأيام، استيقظ الفأرُ شاعرًا بالجوع



وقام يتحرّك بهدوء؛

كي لا تشعرَ به القطّة.

دخلَ الفأرُ إلى جرار العسل، وأخذَ يأكلُ منها



وأكلَ قطعةَ جبنةٍ لذيذة، مليئةً بالفيتامينات



وقطعةً من السّوسيس الموجود بوفرةٍ في المخزن



وفجأةً، ارتطمتْ قدمُه في إحدى الجِرار؛ فوقعتِ الجِرة وتَهشّمت





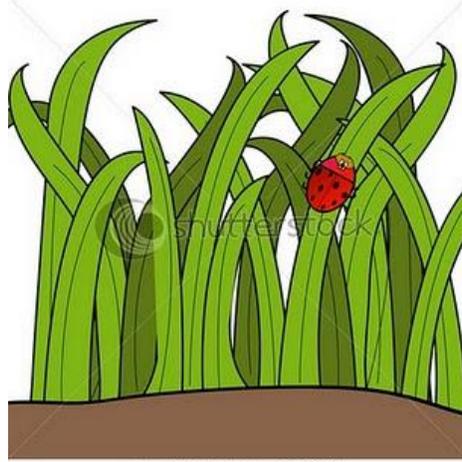
وأخذ يتوسل إلى القطة قائلاً:  
أرجوك، ردي لي ذيلي.  
قالت القطة: سأعيده إليك بشرط أن تجلب لي الحليب.



قال الفأر: سمعاً وطاعة.  
وذهب مسرعاً إلى المزرعة القريبة من البيت،  
وراح إلى البقرة، قائلاً لها:  
أيتها البقرة الطيبة،  
القطة أكلت ذيلي  
والقطة تريد الحليب  
كي تردّ ذيلي لي  
والحليب لديك  
فهل لك أن تعطيني بعضاً منه؟



قالت البقرة: بالطَّبع يا عزيزي، ولكن لا بدّ وأن أكلَ كي أملك الحليب،  
أذهبُ وائت لي بالبرسيم من عند الفلاح.



جرى الفأرُ سريعًا للفلاح.



وقال له: صديقي الفلاح،  
 القطة أكلت ذيلي  
 والقطة تريد الحليب  
 والحليب لدى البقرة  
 والبقرة جوعى تريد البرسيم  
 والبرسيم لديك  
 فهل لك أن تعطيني بعضاً منه؟  
 قال الفلاح: سأقوم لقطع البرسيم لك  
 لكن اذهب للجار؛ اجلب لي قطعة لحمٍ لطعامي.



جرى الفأر ثانيةً إلى الجزار،



وقال له: سيدي الجزار،  
 القطة أكلت ذيلي  
 والقطة تريد الحليب  
 والحليب لدى البقرة  
 والبقرة تريد البرسيم  
 والبرسيم لدى الفلاح  
 والفلاح يريد اللحم  
 واللحم لديك  
 فأرجوك أعطني قطعة منه.  
 ردّ الجزار: سأعطيك ما تريد  
 ولكن اذهب واجلب لي خبزاً.  
 أسرع الفأر للخباز،



وقال له: أيّها الخبّاز الطيب،  
 القطة أكلت ذيلي  
 والقطة تريد الحليب  
 والحليب لدى البقرة  
 والبقرة تريد البرسيم  
 والبرسيم عند الفلاح  
 والفلاح يريد لحمًا  
 واللحم لدى الجزار  
 وهو يريد الخبز  
 والخبزُ لديك،

فهل لك أن تعطيني بعض الأرغفة؟  
 قال له الخبّاز: كي تأخذ شيئاً؛ لا بدّ أن تعمل كي تحصل عليه  
 تعالِ اعملْ لديّ ساعتين أعطيك أجرهم خبزاً  
 ساعد الفأز الخبّاز



وعندما انتهى من عمله أعطاه الخبّاز الخبز الذي طلبه



أخذَ الفأرُ الخبزَ، وجرى إلى الجزار  
 أعطاه إياه.. أخذ اللحم  
 فذهب مسرعاً إلى الفلاح  
 أعطاه اللحم وأخذ البرسيم  
 وجرى إلى البقرة أعطاه البرسيم  
 فأكلته حتى شبعت



وأعطته الحليب



أخذهُ الفأرُ وهو سعيدٌ، وذهبَ إلى القطة  
شربتِ القطةُ الحليبَ

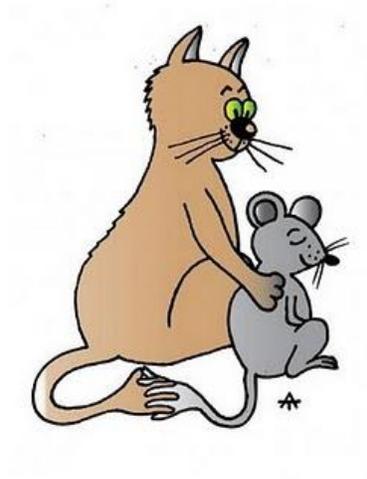


وردت إلى الفأر ذيله



فرح الفأرُ بعودة ذيله له

وأصبحَ صديقًا للقطّة



وتوتة توتة خلّصنا الحدوتة

حلوة واللّا ملتوتة؟

لو حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة

## بتول وصوت الرياح



كان يا ما كان

كان هناك فتاة جميلة

اسمها بتول

كانت تجلس تلعبُ بألعابها الخاصّة

حتّى نادتها أمّها قائلة:

هيا يا بتول، إنّهُ موعدُ النّوم

جمعتُ بتول ألعابها في صندوقها



وذهبت لتغسل أسنانها



ودخلت فراشها جالسةً إلى جوار أمها  
ومعهم يوسفُ ابنُ خالتها الصَّغير



سمعتُ بتول صوتًا مخيفًا، وبدأتِ النوافذُ  
تُصدر هي الأخرى أصواتٍ غريبة



فسألت أمها: ما هذا الصّوت أمي؟  
الأمّ: إنه صوتُ الرّيح، لقد بدأ فصلُ الشّتاء.  
بتول: والأمطار أيضًا؟ هل ستمطر غدًا؟  
لأحملَ معي مظّتي الجديدة.



© Rosie Piter Graphics • www.ClipartOf.com/73051

الأمّ: احمليها معك؛ فالأشهرُ القادمة سيكونُ هناك الكثيرُ من الأمطار.

بتول: ولكن، ما هذا الصوت أمي؟

أشعرُ بالخوف منه.

الأم: في الشتاء يا ابنتي يشتدّ الهواء، ويُصدر أصوات.

ويتحرك السحاب فيتخبط في بعضه البعض

فينزل المطر.



وحيثما تُمطر، يشربُ الزرع ليكبر

فنأخذُ منه الثمر

وتشربَ الحيوانات في المزرعة، وتأكل

وتُعطينا اللبَنَ والجبنَ والزّبَدَ والبيضَ واللحومَ، وغيرها..



www.shutterstock.com · 44814088

بتول: أنا لا أحب فصل الصيف  
أنا أحب الصيف والبحر والرمل.



www.shutterstock.com · 61094797

لن أستطيع الذهاب إلى النادي، ورؤية صديقاتي  
ولن أستطيع اللعب بدراجتي.



www.shutterstock.com · 29559499

سمعتُ بتول الرِّياح تُصدر أصوات أعلى وأعلى  
وأخذتُ تبكي، فاحتضنتها الأم وقالت:  
انظري ليوسف ابن خالتك؟  
هو يلعب، ولا يخاف من أصوات الرِّياح



إن رآك تبكين قد يخاف  
وأنت أكبرُ منه، وعليك تعليمه الشجاعة

أنتِ حينما تلعبينَ مع أولاد خالكِ وخالاتكِ تُصدرينَ أصواتَ عالية  
وترفعينَ دومًا صوتَ الكارتون، وأقولكِ لكِ: أخفضي الصوتَ يا ابنتي.

فهل كلّ هذا مخيف؟

الرّياحُ مثلكِ تُصدرُ أصواتَ عالية، ولا تخيف



على العكس علينا لمجرّد سماع صوت الرّياح أن نتمنّى من الله أن تمطر السماء  
لأنّها إن لم تمطر...



لنّ تجدي ما تحبّين من الخضار والفاكهة

فالمطرُ يروي الشجر والزرع.



ولا نستطيع أن نعيش طوال العام صيفاً أو شتاء  
لدينا أربعة فصول  
شتاء- ربيع- صيف- خريف



بتول: ولكن يا أمي.. ماذا إن استمرت الأصوات؟

ماما: سأقترحُ لك اقتراحًا.

بتول: ما هو أمي؟

الأم: سأشغل لك القرآن الكريم، أغمضي عينيك، واستمعي له

ولا تفكري كثيرًا في أصوات الرياح.

بتول: ولن أخاف منها؟

الأم: نعم بالطبع.

سلمى: وعدّ يا أمي؟

الأم: إن شاء الله.

وضعتُ بتول السماعات على أذنيها، وجلستُ تسمع القرآن مُغمضة العينين.

ونامتُ وهي تحلم أحلامًا جميلة.



www.shutterstock.com · 31511749

وفي الصّباح، أيقظتها أمها،

فاستيقظتُ ضاحكة، وقالت لأمها:

ما زالت الرّيح تُصدرُ أصوات عالية

ولكنني لم أعد خائفة



الأمّ: لأنك شجاعة، والقرآن جعلك مطمئنة.

بتول: الله يا أمي! إنها تمطر.

أنا أحبّ المطر

الأمّ: والأمطارُ دومًا تأتي مع الهواء والرياح.

بتول: وأنا أصبحتُ أحبّهم أيضًا.

تذكّرت الآن كلمات جدّتي عند سقوط الأمطار..

"اشتيتها اشتيتها خلي البطة تعوم فيها"

وأيضًا أغنية "الدنيا برد" التي يغنيها لي جدّي.



الأمّ ضاحكة: نعم، ولكن الآن علينا الاستعداد للمدرسة.



بتول: ذكّريني يا أمّي بمظلتّي الجديدة.  
ونزلت بتول إلى مدرستها، ومعها مظلتها.



ورأتِ الأولادَ والنَّاسَ وَهُمْ يَجْرُونَ فِي الشَّارِعِ تَحْتَ الْمَطَرِ



وكانتُ فَرِحَةً وَهِيَ تَحْكِي لِصَدِيقَتِهَا أَنَّ الرِّيحَ خَيْرٌ، وَالْمَطَرَ خَيْرٌ.



## سهيلة وصديقتها



كان يا ما كان

كان هناك طفلة صغيرة  
في الحضانة  
اسمها سهيلة

كانت طفلةً محبوبة، ولطيفة

وفي يومٍ ما، عادت من المدرسة، وقالت لأُمها:  
أمي، هناك بنتٌ تجلس إلى جوارِي في الفصل،  
اسمها سلمى،

لا أريدها أن تجلسَ إلى جوارِي.

فسألتهَا الأم: ولماذا يا حبيبتِي؟

أجابته سهيلة: لوئها أسود، وأنا لا أحبُّ أن تمسكَ أشياءي، ولا تمسكَ بيدي حينما ننزل  
إلى الحديقة.



ردت الأم: خلقنا الله مختلفين، منّا من هو أبيض البشرة، ومنّا من هو أسمر، ولا يهمّ اللون، فمن المؤكّد أنّها بنت جميلة، وتحبّك.

وفي المساء، وبعد نؤم سهيلة



جلست الأم تفكّر ماذا تفعل مع سهيلة، ثمّ قرّرت أمرًا.

في اليوم التّالي، عادت سهيلة من مدرستها، ودخلت غرفتها، وتعجّبت..  
لم تجد بعض أشياء تحبّها  
فستانها الأسود، وحذاءها الأسود



وعروستها "لينة" التي تحتضنها أثناء النوم



ثمّ بحثت، فوجدتهم موضوعين في صندوق كرتوني  
ومعهم عدّة أشياء كلّها سوداء  
أقلام التلوين السوداء، وبضعة جوارب، وغيرهم.

جرتُ سهيلة إلى أمّها، وسألتها:  
أمّي، لمّ وضعتِ هذه الأشياء في صندوق؟  
قالتِ الأمّ بجديّة: سأتخلّص منهم. فأنتِ لا تحبّين الأشياء السوداء، والنّاس السُّمر.

سهيلة: ولكنّها أشيائي، وليسوا بناس أمّي.  
الأمّ: ولكنّها سوداء، وألوانها مزعجة.  
سهيلة: وكيف أنام بدون عروستي؟  
الأمّ: احضني عروستك ليلى؛ فهي بيضاء، أو سلمى.



سهيلة: ولكنّ أنا أحبّ "الينة"، وأحبّ أن أحكي لها الحكايات، وأصقّف شعرها،  
وأختضنها في وقتِ نومي.  
ماما: لكنّها يا حبيبتى سمراء، هيّا بنا لتأكلي الكعك، وتشربي اللبن حتّى يعود والدك من  
العمل.

وضعتِ الأمّ لسهيلة كعكّ الحليب، ولم تضع لها كعك الشبوكولاته.

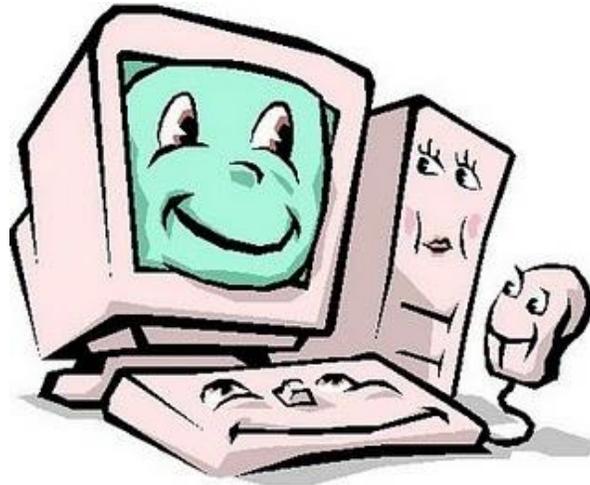


نظرتُ سهيلة إلى الكعك، وقالت:

أريدُ كعكًا بالشِّيوكولاته.  
 الأمّ: لا داعيَ له؛ فلوئهُ أسود، وأنتِ لا تحبّين هذا اللون،  
 هيّا أكملِي وجبتك، واذهبي والعُبي مع أخيك حتّى أنتهي من إعداد طعام الغداء.



بعدَ الانتهاء من وجبة الغداء، قالت الأمّ لسهيلة وعلي:  
 تعالوا نشاهدُ بعضَ الأشياءِ على الإنترنت،



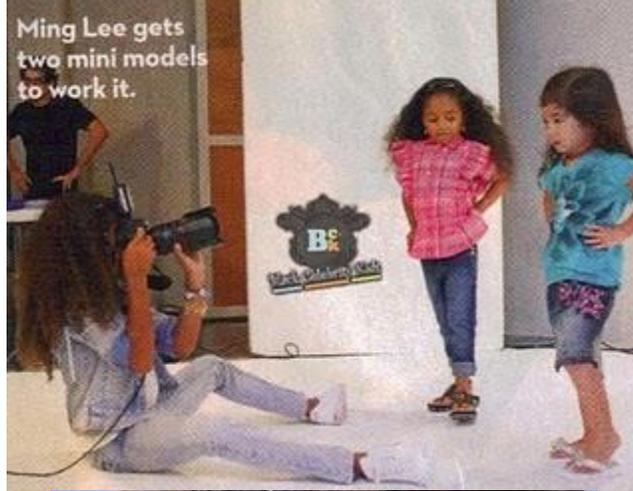
أريدُكم أن تشاهدوا معي بعضَ الصّور،

ما رأيك يا سهيلة في هذه الطّفلة الجميلة؟



وأيضًا هؤلاء الأ أصحاب؟





هل ترون سعادتهم وفرحتهم؟  
ولكن هناك أيضًا أطفالٌ مثلهم يعانون، ولكنهم فرحين أيضًا.  
انظروا لهذا الطفل الأسمر وضحكته الجميلة؟



وهؤلاء الأطفال المرضى والجوعى  
الذين لا يجدون طعامًا ولا شرابًا ولا علاجًا.



انظروا لهذه الطفلة كيف تحتضن أخاها!  
لا طعام لديهم ولا شراب ولا أهل



كيف يرضى البعض لهم هذا الحال؟



هل ترونَ هذا النَّسرَ كيفَ يقفُ منتظرًا موتَ طفلٍ؟



وكيفَ يأكلُ هذا الطَّفلُ ورقَ الشَّجرِ؟  
هلَ يستطيعُ أحدُكما أنْ يأكلَ ورقَ الشَّجرِ؟



وبالرغم من كل هذا؛ فهم سعداء.



سأل عليّ أمّه: مَنْ هؤلاء أمّي؟ ولمّ هم كذلك؟  
الأمّ: إنهم أطفال المجاعات في أفريقيا، في بلادٍ تبعدُ عنّا قليلاً.  
سهيلة: هل سيذهب هؤلاء الأطفال إلى الله كما جدّي؟  
ماما: بعضهم لا يتحمّل، وبعضهم يتحمّل ويحيا..  
وهناك مجموعاتٌ تسافرُ لهم تطعمهم وتعلّمهم..  
ومجموعاتٌ طبّية تعالجهم..



بالرغم من لوّتهم يا سهيلة، ولكنّ الكثير يعاونهم  
لا نستطيع تركهم هكذا أبدًا.





هُم يَحِبُّونَهُمْ لِأَنَّهُمْ خَلَقَ اللهُ، وَعَلَيْنَا حُبُّهُمْ مَهْمَا اِخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُمْ؛  
فَالِإِنْسَانُ لَيْسَ بِلَوْنِهِ؛ لَ.. بَلْ بِأَخْلَاقِهِ الْحُلُوءَةِ وَحُبِّهِ لِلنَّاسِ.

جَلَسْتُ سَهِيلَةَ تَفَكَّرَ، وَتَنْظَرُ لِلصَّوَرِ

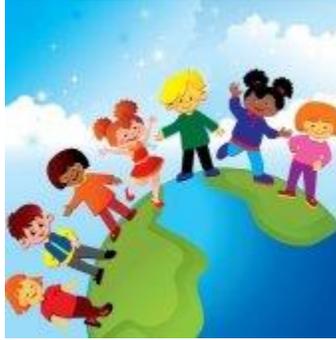


وقال علي: أريدُ أن أصبحَ طبيبياً يا أمي عندما أكبر، أسافرُ لأساعدَ وأعالجَ هؤلاء  
الأطفال.

الأم: اجتهدْ يا عليّ لتصلَ لما تحبّ.  
سهيلة: وأنا يا أمي سأذهبُ معه أعلمهم مثلَ معلّمتي، وألعب معهم.



الأمّ: ولكنّ لوَنهم أسمر يا سهيلة.  
 ردّت سهيلة بذكاءٍ وحبّ:  
 اللهُ خلقنا وخلقهم، ولا بدّ وأنّ نحبّهم.



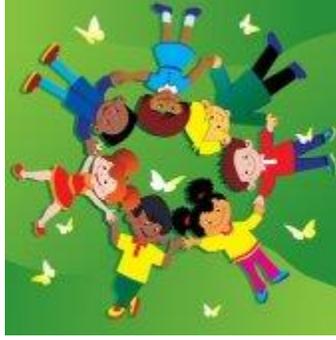
الأمّ: هذا كلامٌ جميل يا حبيبتي، وماذا عنّ سلمى؟  
 سهيلة: ستكونُ صديقتي وسأحبّها، وإذا مرضتُ سأجعل عليّ يرى لمّ هي مريضة  
 ويعطيها الدواء.  
 ضحكتِ الأمّ، وقالت: سلمى مصريّةٌ، تعيش هنا وليست من أفريقيا.  
 سهيلة: إذن نتقابلُ معًا في النادي، هل نستطيع ذلك؟  
 الأمّ: بالطبع، سأرى مع معلّمك رقمَ هاتفِ أمّها، وأحادثُها.  
 سهيلة: شكرًا يا أمّي.



الأمّ: الشُّكْرُ لك يا ابنتي؛ لأنك تعلّمتِ الدرس،  
كلّنا يحبّنا الله، ليس للوّن بشرتنا؛  
ولكنّ لأنّ قلوبنا جميعًا تحبّ الله،



ولأننا نحبّ كلّ البشر،  
لا ننظرُ للون هذا، أو بلده.



سهيلة: أحبّك أمّي.

علي: وأنا أيضًا أحبّك يا أمّي.  
الأمّ: وأنا أحبّكم أبنائي.



توتة توتة

خلصت الحدوتة

حلوة والآن ملتوتة؟

يحيى وقضية فلسطين

حدوتة للكبار قبل الصغار

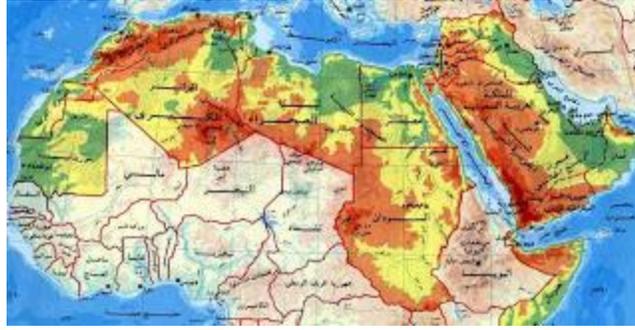


كان يا ما كان  
كان هناك طفلٌ ذكيٌّ  
اسمُه يحيى



www.shutterstock.com · 33723721

يحيى عمره عشرُ سنوات،  
في العام الخامس الابتدائي.  
يحيى يحبّ معلّم الدّراسات الاجتماعية  
الأستاذ علي.  
ويحبّ التّاريخ والجغرافيا كثيرًا.  
وفي يومٍ ما، كان الأستاذ علي  
يشرحُ للفصل درسًا في الجغرافيا عن الوطن العربي



قال له يحيى: هل تعلم يا أستاذ علي أنّ خريطة الوطن العربي لدينا في مصر غير التي في موقع جوجل؟  
فقال له المعلم: وكيف هذا يا يحيى؟  
: عند البحث عن خريطة الشرق الأوسط عبر موقع جوجل، ستجدُ دولة إسرائيل وليس فلسطين.



أجابه المعلم وهو سعيدٌ بذكاء يحيى، وحبّه للتعلّم: مَنْ علّمك هذا يا يحيى؟  
: علّمتني هذا والدتي عند غزو غزّة.  
: كان هذا منذُ عامين، وكنتُ صغيراً جداً.  
فقال يحيى بجديّة: كنتُ أبلغُ من العمر ثمان سنوات، وكان أخي يوسف يبلغ ستّ سنوات،  
وكانتُ أمّي تتابع القنواتِ وأخبارَ الغزو، وتحكي لنا الكثيرَ عن فلسطين الحبيبة، وعن غدرٍ وخيانةِ اليهود منذُ أيّام نبيّهم موسى- عليه السلام-، وحتىّ ما صنعوه في مصر وفلسطين والعالم.

تحدّث المعلمُ قائلاً: ما رأيكم أن أعطيكم مهمّةً لليوم عند عودتكم إلى منازلكم، ادخلوا على الإنترنت، واجمعوا لي بياناتٍ عن اليهود؛ سواء آيات قرآنية أو قصص وصور عنهم.  
وقوموا بوضع بياناتكم على "سي دي" لنراها، ونتناقش فيها في المعمل غداً إن شاء الله.

وفي اليوم التالي،  
اجتمع التلاميذُ والتلميذات مع المعلم في معمل المدرسة الخاص بالكمبيوتر.



بدأ الأطفال بعرض ما جمعوه على المعلم..  
قال تعالى:

{لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا  
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ (79) تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ  
سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (80) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ  
إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (81) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً  
لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا  
نُصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}. (المائدة).

صورة من موقع يهودي تعبر عن آمانياتهم الدنيئة، ولكن  
ربّي يردّ كيدهم في نحورهم، ويحفظ لنا بلادنا،  
ويحفظ مساجدنا.

Jews and indians have created these images.



From a jewish site

أَوَّلُ مَنْ خَانَ كَانُوا الْيَهُودَ: كَانَتْ خِيَانَتُهُمْ لِمُوسَى مَرَّةً بَعَادَةً عَجَلٍ، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ إِلَهًا:  
 {وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمُ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا  
 يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ} (١٤٨) الأعراف.  
 ومرةً حينما أمرهم بالحرب، فقالوا له ساخرين:  
 {قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا  
 قَاعِدُونَ} (٢٤) المائدة.  
 واضطهادهم للأنبياء، وقتلهم لهم،  
 واضطهادهم لعيسى- عليه السلام-، وحكايات صلبة.

## حرب ٤٨



## مذبحة قانا



مجزرة جنين



مذبحة مدرسة بحر البقر



صبرا وشاتيلا

١٧ سبتمبر ١٩٨٢، رجال ميليشيات الكتائب اللبنانية بقيادة إيلي حبيقة، والجيش الإسرائيلي؛ يرتكبون مجزرة صبرا وشاتيلا بحق الفلسطينيين في لبنان؛ حيث راح ضحيتها نحو ثلاثة آلاف شهيد فلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء.



عام النكسة



نصر أكتوبر



### معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل



### تشريد وتهجير الفلسطينيين وهدم بيوتهم

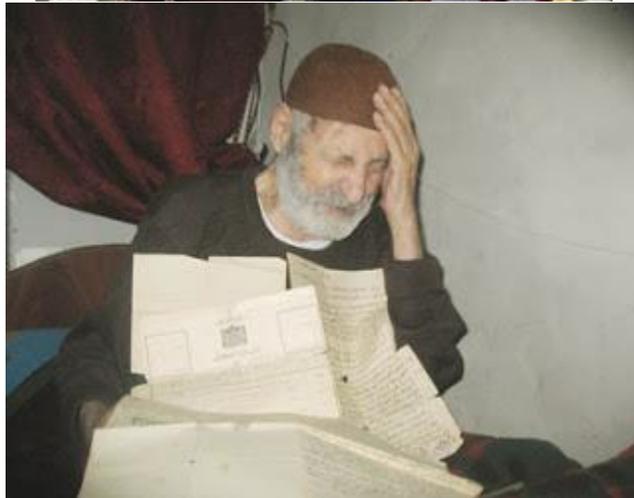




قتلٌ بدون رحمةٍ للصِّغار والكبار



تخويف





نزيفُ غزّةِ المستمرّ حتّى اليوم





في غزة

حينما  
تسرق  
البسمّة  
من شفاه  
الأطفال

« من الثورة إلا أن...  
سكنت الجرح ولم تخرج الدواء...  
حي (نا تدي غزة) !!

غزة..

بلا كهرباء..

بلا دواء..

بلا غذاء..

اغيثوا غزة





نقص الماء والغذاء والكهرباء والأدوية





احتفال القدس يومًا بعدَ يوم، وهدمٌ ما حول المسجدِ الأقصى، ومسجد قبة الصخرة

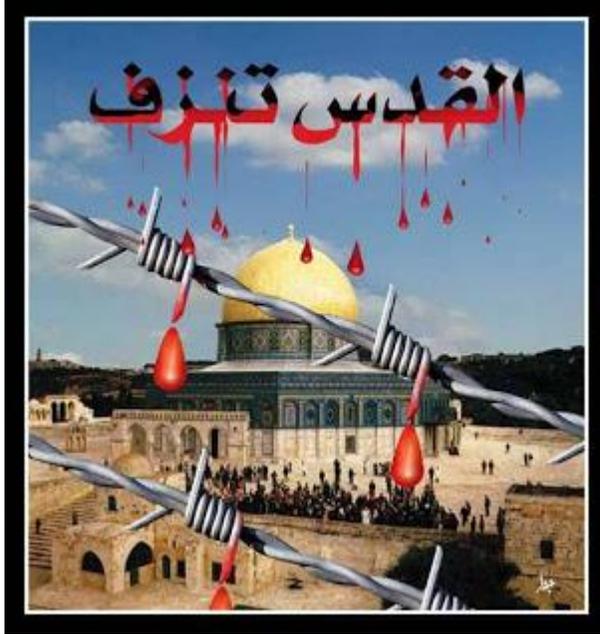
**انتبهوا  
يا مسلمين  
انتبهوا ...**

المسجد الأقصى يشمل المسجد القبلي و مسجد قبة الصخرة  
و المنطقة المحيطة بهما  
والاعتداء على أي جزء من تلك المنطقة  
يعتبر اعتداء على المسجد الأقصى

www.watnaker.com

وذكر





استبسالُ الشَّبَابِ والأطفال والنِّساء والرجال



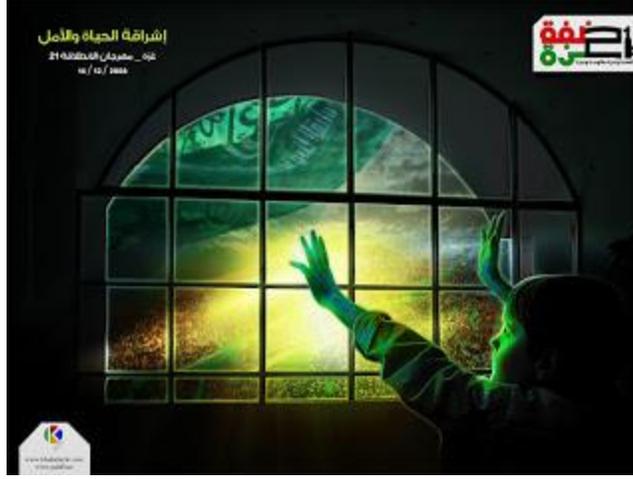


ليتني كنتُ حجرًا يا بنيّ؛ كي أصرخَ بكِ قائلة:  
اضرِبْ عدوكِ بي



ويبقى دائمًا أملٌ في معتصمٍ جديدٍ يُعيدُ لنا فلسطين الحبيبة





انبهرَ المعلّمُ بعمل الأطفال، وقال:  
 أنا سعيدٌ بكم، وبيحثكم، ومجهودكم.  
 يحيى: ساعدتني أمي ومعلمة المعمل كذلك أستاذ علي.  
 المعلّم: يكفيني أنكم حاولتم ونجحتم..  
 وأحبّ أن أختتم كلامي، وأقول لكم:  
 لا تنسوا أبداً كلامنا هذا، والصّورَ التي شاهدناها اليوم،  
 مهما قالوا لكم تعانق أديان وسعة صدر  
 إلا اليهود..  
 نحنُ نعلّم أولادنا الحبّ والأخوة.



وهم يعلمون أولادهم الكُره وكيفية قتلنا



سيكون منكم جيلٌ يحرر أقصانا، ويعيد فلسطين إلى أهلها،  
شكرًا لكم.

وتوتة توتة خلصنا الحدوتة  
حلوة واللآ ملتوتة؟

---

---

## يومٌ في الجنّة مع سالي

مع الأرنب والسلة السّحرية والفراشة حوريّة



كان يا ما كان  
كان هناك فتاةٌ رقيقة صغيرة، دوّمًا تعيشُ في الخيال والأحلام،  
كان اسمُها سالي.



في يومٍ من الأيام، استيقظتُ سالي من النّوم سعيدةً فرحةً، وقالت  
لأمّها:

أمِّي، أنا اللَّيلة سأقصُّ عليكِ حدوتةً ما قبل النوم.

ضحكتِ الأمُّ وقالت: جميلٌ، سأنتظرُ هذا، ولكنْ علينا أنْ نسرِعَ الآنَ للذهابِ إلى المدرسة.

وفي المساء، نظَّفت سالي أسنَّانها، ومشَّطت شعرها، ودخلتُ إلى فراشها، وجلستُ أمَّها بجانبها لتستمعَ إليها.

فقالَت سالي: كان يا ما كان

حكايةً جميلةً عن حلمٍ جميلٍ رأيتهُ بالأمس،

حلمتُ بأنني قضيتُ يومًا بالكامل في الجنَّة يا أمِّي.

فردَّت الأمُّ: يا ربِّ يرزقنا الجنَّة يا ابنتي.

سالي: رأيتُ في الحلم أن صندوقَ اللُّعب الخاصَّ بي

فجأةً تحوَّل إلى صندوقٍ سحري، وأثناءَ بحثي عن لعبةٍ به، سحبتني إلى الدَّاخل.



ووجدتُ نفسي في الجنَّة.. حلوة الجنَّة يا أمِّي.

على بابِ الجنَّة، وجدتُ أرنبًا أبيضَ اللُّون، نشيطًا، ويقفزُ فرحًا ومرحًا اسمه زعتر.



وفراشة رقيقة اسمها حوريّة



أمسكَ الأرنبُ بيدي، وكانت حوريّة تطيرُ من فوقنا، وأخذتُ أشاهدُ  
أشياءَ جميلةَ وألعابًا وشجرًا وثمرًا وأرجوحةَ جميلةَ، جلستُ فيها  
وأخذَ زعتر يُورجحني..



وقضيتُ وقتًا جميلًا، ولكن للأسف انتهى الحلم، وعدتُ من الجنة.  
هل من الممكن أن أذهب إلى الجنة و أنا صغيرة؟  
هذا أحلي؛ حتى أتمكن من اللهو والاستمتاع بالألعاب.  
الأم: العمر الطويل لك يا حلوة.. حينما ندخل الجنة كبارًا أو صغارًا؛  
سنستمتعُ بأشياء جميلة فيها، ونستطيع أن نلهو كما الأطفال،  
فهناك الأمور ستختلف عن الدنيا يا صغيرتي.  
سالي: ولكن إن كنت صغيرة سأفرحُ بها أكثر.  
الأم: ألا ترين أنني كبيرة، وأستطيعُ مشاركتك في  
ألعابك، وأكون سعيدة جدًا حينما نَحيكُ الثياب لعروستك،  
أو نتأرجح معًا، أو نلعب بالكرة؟



سالي: نعم يا أمي.  
الأم: وأنت دومًا ترددي أنك تريدين أن تصبحي طيبة، وتعالجي  
الأطفال، وتتزوجي، وتنجبي الكثيرين منهم لتشاركيهم اللعب  
وتفرحي بهم؟  
سالي: نعم.

الأمّ: إذّا، دَعِينَا ندعو اللهَ أنْ يمدّ في عمرك لتحققي أمنياتك،  
وأنْ يدخلنا الجنّة جميعًا.  
سالي: يا ربّ يا أمّي، وأتمنّى أنْ أجد هناك أرنبًا اسمه زعتر  
وفراشة.  
اسمها حوريّة؟ لقد أصبحوا أصدقائي المقربّين.  
ضحكت الأمّ، واحتضنتُ ابنتها، وقالتُ بعدما أخذتُ سالي في  
حضانها، وقالتُ: أغمضي عينيكِ، وسيكونُ لك ما تشائين في الجنّة.

وتوته توته خلصتِ الحدّوتة  
حلوة واللّا ملتوتة؟

ألهمني بعضًا من أفكار هذه الحدوتة صديقةً عزيزةً وابنٌ  
غال... فشكرًا من القلب لهم.

## يويو والخروف



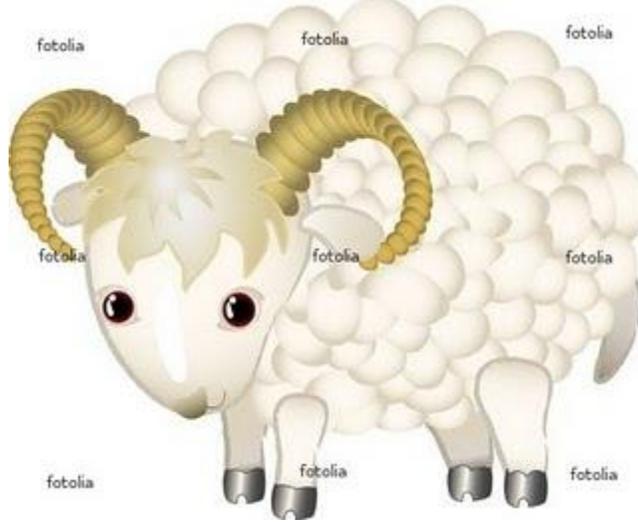
## كان يا ما كان

كان هناك طفلٌ جميل، اسمه يوسف  
كان ولدًا مهذبًا، وطيبًا، يطيع والديه  
ويضفي البهجةً على قلوب الجميع.

وفي يومٍ من الأيام، قبل العيد الكبير،  
استيقظ يوسف من نومه حزينًا



وصرخَ منادياً أمّه، وهو يبكي.  
أسرعتِ الأمُّ إليه، واحتضنته،  
فقال: حلمتُ حلمًا سيئًا يا أمّي.  
الأمُّ: يا ربّ خير.. لا تحكّه لي، ودعنا نتحدّث معًا حتّى تنساه.  
يوسف: لا أريدُ أن أكلَ اللّحم يا أمّي.  
الأمُّ: لماذا يا يويو؟  
يوسف: شاهدتُ بالأمس عندَ عودتي من المدرسة ما أحرزني؛  
شاهدتُ رجلًا يذبح خروفًا،  
وحزنتُ جدًّا عليه،  
وقررتُ أن لا أكلَ اللّحم.  
الأمُّ: حتّى ولا الدجاج التي أطهيتها لك كما كنتاكي؟  
ولا شطائر البورجر التي تحبّ أن تأكلها في المدرسة؟ وتعجبُ أصدقاءك.  
يوسف: هل هُما من الخروف؟



الأمّ: هما من لحم الدّجاج والبقر.  
يوسف: وهل يقومون بذبحهما أيضاً؟  
الأمّ: ما رأيك أن أحكي لك حدوتة؟  
يوسف: جميل.  
الأمّ: بالطبع سمعتُ من معلّم الدّين قصصاً عن الأنبياء- عليهم الصلاة و السلام-.  
يوسف: عليهم الصّلاة والسّلام، نعم..  
الأمّ: وهل سمعتَ قصّة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السّلام؟  
يوسف: لا.. قرأ لنا دروساً عن سيّدنا آدم، وعن سيّدنا نوح.  
الأمّ: جميل، وأنا سأحكي لك جزءاً صغيراً اللّيلة عن سيّدنا إبراهيم وابنه،  
وسأهتمّ بحكاية الخروف.  
ظلّ سيّدنا إبراهيم سنواتٍ طويلة لا ينجبُ الأطفال هو وزوجته، حتّى رزقه الله بابنه  
إسماعيل، تعلّق قلبُ إبراهيم بابنه، وأحبه حبّاً شديداً.  
وفي ليلةٍ من اللّيالي، رأى حلمًا أنّه يذبحه..  
وأحلام الأنبياء صدق، ولا بدّ وأنّ تحقّق.  
نظر يوسف مندهشاً إلى أمّه وقال:  
هل هذا معقول؟ يذبح ابنه!!  
الأمّ: سيّدنا إبراهيم ذهب لابنه، وقال له: يا بنيّ يا إسماعيل، أنا رأيتُ في المنام أنّي  
أذبحك.  
سيّدنا إسماعيل كان مؤمناً، ويعلم أنّ حلم والده لا بدّ وأنّ يتحقّق.  
فقال له: يا أباي، افعل ما أمرك به الله وأنا راضٍ.  
وبالفعل، ذهب الاثنان عند مكان الدّبح، ووضع إبراهيم وجه ابنه للأرض  
حتّى لا يراه وهو يذبحه.

وقبل أن يذبحه نزل سيّدنا جبريل- عليه السّلام- من السماء،  
وقال له: يا إبراهيم، أنتَ كنتَ ستنفذ وتطيعُ أمر الله، وصبرتَ على اختبار الله لك،  
وقد فدى الله تعالى ابنك بكبش عظيم.



يوسف: وما هو الكبش؟  
الأمّ: الكبش هو خروفٌ كبيرٌ الحجم، وله قرون.  
أراد الله- سبحانه وتعالى- أن يختبر نبيّنا إبراهيم ليرى هل سيضحّي بابنه أم لا؟  
وحيثما نجح في الاختبار أهداه هذا الخروف الكبير ليصبح أضحيةً بدلاً من ابنه.  
ومن يومها حتّى يومنا هذا، ونحن نحفل ونذبُ الخراف في نفس اليوم، وسمّي  
عيدُ الأضحي.



الأم: نمت يا يوسف؟  
يوسف: لا يا أمي، أنا أفكر في كلامك.  
الأم: لا بدّ وأن تعرف بعض الأشياء المهمّة، هي شروط لا بدّ من تنفيذها عند الذبح،  
علّمها لنا نبيّنا محمّد (ص).  
أن يكون الخروف كبيرًا وليس صغيرًا،  
ولا نذبح الأم التي لديها صغار تُرضعهم.



وعند الذبح لا نجعل الخروف يرى السكين رحمة به، وغير ذلك من الشروط التي لا بد وأن نتبعها.

وعلينا أن نتصدق بجزء كبير من الخروف للفقراء؛  
فهم لا يستطيعون شراء اللحم،  
وكثيراً ما تمر عليهم الأسابيع والشهور دون أكل اللحوم.

يوسف: هل هذا معقول يا أمي؟ شهوّر بدون هامبورجر، ولا دجاج الخلطة السحرية التي تهيئه لي؟

الأم: نعم يا حبيبي، بدونهما وبدون الكثير من الأشياء.  
إذا.. حينما نذبح يفرح الفقير بلحم يأكله، ويكون لنا أجر كبير عند الله، كما قال لنا في القرآن.

يوسف: فهمت يا أمي.

الأم: جميل.. هل تتذكر يا يوسف الجاكيت الملون الذي خيّطته لك الشتاء الماضي؟



يوسف: نعم.

الأم: هل تعرف أنهم يأخذون خيوط الصوف من الخروف؟

يوسف: من الخروف؟

الأم: نعم، يؤخذ الصوف الخاص بالخراف للمصانع، فيخرج لنا قماشاً أو خيوطاً ملونة جميلة مثل خيوط الجاكيت الخاص بك.



يوسف: ومتى سيأتي الشتاء كي أرتديه ثانية؟  
الأم: نتمنى أن يظلّ الجوّ دافئاً في العيد كي نستطيع أن نخرج لنزور أقاربنا، ثمّ يأتينا  
الشتاء.

يوسف: أريد أن أذهب إلى الملاهي في العيد؟  
الأم: قلْ إن شاء الله.  
يوسف: إن شاء الله.



www.shutterstock.com - 31023187

الأم: والآن، فلنعدْ إلى النوم، أحلامٌ سعيدة يا حبيبي.  
يوسف: يا ربّ يا أمّي، احلم بخروف العيد والعب معه.



ماما: الخروفُ ليس مثلَ قطّتك لتلعب معه..  
تصبح على خير يا أحلى يوسف.  
يوسف: تصبحينَ على خيرٍ يا أمي الجميلة.



www.shutterstock.com - 38912881

الأمّ: غدًا إن شاء الله سأسمِعُك نشيدَ الخروف على اليوتيوب.  
يوسف: حاضر يا أمي،  
كلّ خروف وأنتِ طيّبة.  
ماما: كلّ عيد وأنتِ أحلى يوسف، أنتِ وأبوك وإخوتك.



نشيد: ماء.. ماء.. على اليوتيوب  
استمتعوا معنا بالمأمة

<https://www.youtube.com/watch?v=qh58gCHCSp8>

وتوتة توتة خلصنا الحدوتة  
حلوة واللا ملتوتة؟

يعني إيه كلمة وطن؟  
من تألّفي



في بدايات أيام الثورة المصرية

عاشتِ الأسرُ في الإسكندرية رعبًا هائلًا، خاصّة في غياب الشرطة، وإثارة الرّعب بوجود البلطجية.  
ونظرًا لأنّ زوجي وإبراهيم ابني كانا في بطولةٍ للرّماية في نادي الرماية بمدينة السادس من أكتوبر، وظلّا عالقين هناك بسبب هذه المشاكل، وغلق الطّرق بين القاهرة والإسكندرية..  
فأصاب أولادي الصّغار: يحيى ويوسف فرحٌ كان أكبر ممّا تتخيّلون، وخاصّة ليلاً، ولكنّ ابني الكبير أكرمه الله كان يقفُ في اللّجان الشعبية أسفل منزلنا طوال الليل، ومعه بندقية الرّماية، ويظلّ سهرانًا هو والشّباب- أكرمهم الله- يحرسوننا..  
هُم شبابٌ أثبتوا أنّهم مصريّون قلبًا وقالبًا.

وكنتُ كلّما مرّ المتظاهرون أسفل بيتنا أعطي لأبنائي الكاميرا، وأطالبهم بتصويرهم  
قائلة:

"صوّروا المصريّين اللّي قلوبهم من ذهب"



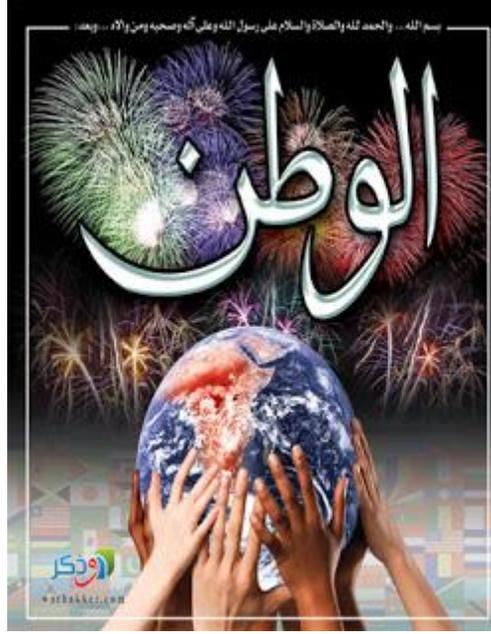
كنتُ أجلس بالطّبع طوالَ اليومِ أشاهدُ القنواتَ الإخبارية، وأناقشُ الأبناءَ عن الشّهداء،  
وعن المتظاهرين الذين انتفضوا من أجلنا، ومن أجل حبيبّتهم مصر..  
فكانوا يقولون لي: ولكنّهم ماتوا، هذا حرام!  
فكنتُ أشرح لهم أنّهم ماتوا طالبينَ الحقوقَ لنا جميعًا، وعلينا أن نكملَ ما بدؤوه، وإلاّ  
سيضيع دمهّم وحقوقنا.



وكانوا أحيانًا يقولون لي: هل من الممكن أن نغيّر القناة لنشاهد الكارتون؟  
كنتُ أقولُ لهم: لا يصحّ أن نتجاهل ما يحدثُ لمصرنا؟  
وفي الليل، كان صغاري ينامون إلى جوارِي، ومع كلّ صوتٍ صغيرٍ يحدثُ في الشارع  
يدبّ الرّعب في نفوسهم، ويخافون..

وفي ليلة من الليالي، دار حوارٌ بيننا:  
يوسف: أنا خائفٌ يا أمّي، هل هؤلاء البلطجيّة من الممكن أن يقتحموا بيتنا؟  
الأمّ: يا حبيبي، ألا ترى كيف يقفّ أخوك وأولادُ الجيران في الشارع  
يحرصوننا؟  
يحيى: لم يكنْ على المتظاهرين أن يفعلوا ما فعلوه أبدًا.

الأمّ: لا يا يحيى، كان لا بدّ من هذا،  
أنت مازلتَ صغيرًا..  
لا تعي معنى كلمة وطن.



ماذا تفعلُ حينما تشاهد مباراة لكرة القدم ما بين فريقنا القومي وفريق من بلد آخر؟  
هل ستشجّع مصر أم الدولة الأخرى؟  
يحيى: بالطبع سأشجّع بلدي مصر.  
- هذا الفريقُ يا ولدي هو جزءٌ من الوطن..  
"مصر".



حينما قال الثّوار: لا بدّ وأن تعود لنا حقوقنا  
"مصر دي أمّنا كلنا"

كلّنا انتفضنا، ووقفنا معهم، وقلنا لهم:

أنتم على حقّ، ونحن كنا مخطئين، صمّنا كثيرًا عن حقنا.

- ولكننا نعيشُ بصورةٍ جيّدةٍ يا أمّي، ولا نحتاج إلى شيء.

- أنت تعيشُ بصورةٍ جيّدة، ويوفّر لك والدك كلّ ما تريد، ولكن انظر لمن هم أقلّ منك،

سترى الكثيرَ والكثير الذي لا يتوفّر لديه طعام أو مياه، أو حتّى العلاج..

ألم تذهب مع مدرستك إلى المستشفيات ودور الأيتام، وترى متاعبهم وحاجاتهم؟

- نعم، هذا أحزنني كثيرًا.

- جميل.. وما رأيك؟ هل يصحّ وجودُ هذا الكمّ من الفقر في دولةٍ غنيّة يسرقها بعض

الكبار؟

- لا يا أمّي، لا بدّ وأن يتبرّعوا ببعض مالهم للفقراء.

- لا يا يحيى، لا بدّ وأن تسترد مصرُ ما سرق منها، ولا بدّ وأن يحاسب كلّ هؤلاء، لا بدّ

من التّعامل بالعدل مع النّاس، عندها ستعودُ مصر قويّة وغنيّة، وسنرفع رؤوسنا عاليًا..

نفخرُ بها كوطن.



فهمت الآن "يعني إيه كلمة وطن؟"

وطن يعني مصر الحرة..

الخير..

الصّحة..

العدل..

"يعني إيه كلمة وطن يا يوسف؟"

يوسف: وطن يعني  
مثل أغنية  
"يا بلادي يا بلادي، أنا بحبك يا بلادي"



يعني إيه كلمة وطن يا يحيى؟  
يحيى: وطن يعني  
"يا حبيبتى يا مصر"

أنا  
مصر  
I  
Egypt

صحيح يا أبنائي.. وطن يعني مصر بلادي  
ولك علينا أن نردّد هذه الكلمات بحبّ  
وليس لمجرّد أنّها كلمات أغاني  
تلمسّ فينا مشاعر حبّ للبلاد.



وعلينا أن لا ننسى أبداً أنه لا بدّ من التضحية دوماً.  
 لقد استردّدنا مصرنا بدماءٍ  
 شهداءٍ وثوار مصر.  
 رحمّ الله شهداءنا، وأعان ثوارنا من أجل الاستمرار لإعادة مصر لأبهى عصورها.

وتوتة توتة.. خلصت أجمل حدوتة

حدوتة مصرية

\*\*\*\*\*

**ملحوظة:** كان زمان فيه برنامج أطفال اسمُه كوكي كاك..  
كانت بطة كبيرة قوي، لونها أصفر، ومعها الفنانة إيمان الطوخي..  
وفي مرّة تساءلت كوكي كاك: يعني إيه كلمة وطن؟  
وردت عليها إيمان الطوخي بأغنية..  
يعني إيه كلمة وطن؟

يعني إيه كلمة وطن  
يعني إيه كلمة وطن؟!

كلمات: شوقي حجاب

يعني إيه كلمة وطن؟!

يعني واو، وطه، ونون

واو دي وادي

طه دي طيبة

أمّا نون ناس بلادي..

اللّي بيسابقوا الزّمن!!

يعني إيه كلمة وطن؟!

يعني جسم وروح وراس

جسم حيّ وروح محبّة

راس تفكّر للّي جايّ

لاجل يجى يتحضرن !!  
يعني إيه كلمة وطن؟!  
يعني بيت وغيط وفاس  
بيت أمان وغيط حنان  
وفاس يبوس خدّ الغيطان  
يبقى لحياتنا تمن!!  
يعني إيه كلمة وطن؟!  
يعني يد وعين وقلب  
يد صانعة و عين بترعى  
و قلب ينبض شمس طالعة  
و القلوب تصبح سکن  
هوّا ده معنى الوطن  
هوّا ده معنى الوطن  
هوّا ده معنى الوطن



<http://www.youtube.com/watch?v=epnDbBdzrRw>

## عُمر والتكنولوجيا



كان يا ما كان  
كان هناك ولد جميل  
اسمُه عمر  
عُمر كان هاويًا للتكنولوجيا  
آي باد.. وبلاي ستيشن  
وعاصم ابن خاله كان يحبّ اللعب والكرة



يقول عاصم لعُمر:  
هيا بنا يا عمر نلعب الكرة  
فيجيبه عمر: انتظرنى قليلاً، أنتهى من هذه المرحلة بالجميم.



- أنت تلعب كرة قدم على البلاي ستيشن،  
الأجمل أن نلعب معاً.  
- انتظرنى دقائق..



وفي أحد الأيام، ذهبت العائلة والأصدقاء للمصيف،  
وجاءت خالتهم الغرف لتجد الأطفال يجلسون بالداخل على الموبايلات والـ "آي باد"  
حتى أنهم جلبوا البلاي ستيشن معهم.



فأخذت تفكر كيف تحاول إقناعهم بالاستمتاع بالهواء والبحر والرمال  
فنزلت إلى مول المصيف، اشترت ألعابًا وهدايا..

وعادت تنادي عليهم..

عمر.. عاصم

يا أولاد.. يا بنات

تعالوا ساعدوني.

قام الأولاد فوجدوا ألعابًا كثيرة للشاطئ،

فسألوها: لمن هذه الألعاب؟

- هي ألعابٌ وهدايا المسابقات.

- أيّ مسابقات؟

- مسابقات الشاطئ لأسبوعنا هذا.

مسابقات سباحة وكرة قدم وفولي

مسابقات للجري ونط الحبل

مسابقة أحلى تمثل نقوم بعمله بالرمال

والفائزون لهم مني جوائز كثيرة وجميلة.



سعدَ بذلكَ عاصمٌ أكثرَ من أيِّ طفلٍ، وسألها:

ولمَ الانتظارَ للغد؟ ماذا لو بدأنا اليوم؟

: جميل يا عاصم، من المُمكن أن نقوم بمسابقات شدِّ الحبل والدَّرَاجات،

وقبلَ النومِ مسابقاتَ للرسم،

ومسابقةَ أحلى حدوتة.

عمر: انتظروني أنتهي من هذه المرحلة؟

ردّت خالتهُ بحزم: اجلس أنت وحدك، وسنذهبُ إلى الشَّاطِئِ، ونبدأُ المسابقات.

جلسَ عُمرٌ وحدَه يلعبُ بالبلاي ستيشن، وهو يسمع ضحكائهم وصراخهم، وقرّر مشاركتهم.



ومع المُسابقات واللَّهو والضحك والجوائز..

نسيَ الأطفالُ أجهزتهم التكنولوجية

وقضوا الإجازة بين ألعاب ومسابقات، وجو من المرح الجميل  
وكانوا كلما جلس أحدهم على جهازه يُقنعه الأطفال بتركها، ومشاركتهم..





ومرّت الأجازة بكلّ فرح وسعادة..  
استمتع الأطفال بالبحر والألعاب والمسابقات والهدايا،  
وتعلّموا درسًا مهمًّا من خالتهم؛  
أنّ الألعاب المشتركة البسيطة مع الأقارب والأصحاب  
أجملُ من العزلة بداخل جهازٍ تكنولوجي..  
مهما كان مسليًّا.

وتوتة توتة خلصت الحدوتة  
حلوة واللآ ملتوتة؟

## أدهم والبومة والشجرة

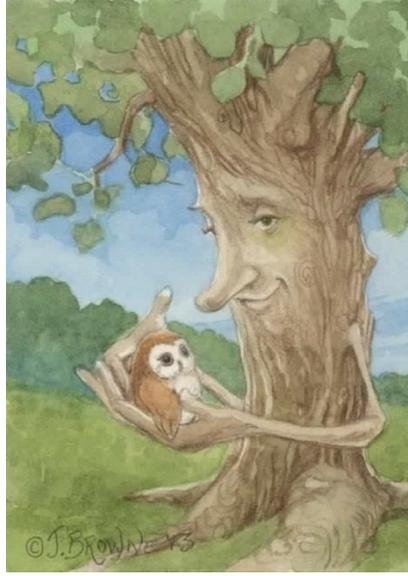


كان يا ما كان  
كان فيه بومة صغيرة وجميلة  
تعيش مع أهلها وأحبابها.  
وفي يومٍ من الأيام  
وقفت على أحد الغصون  
تفكر، ف وقعت وكسرت أحد أجنحتها  
ولم تستطع الوقوف ولا الطيران

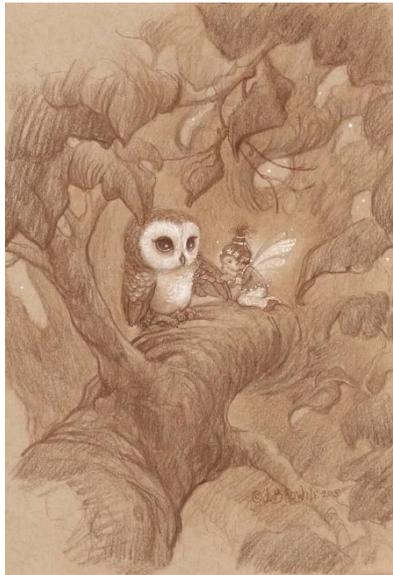


سمع صوتها أدهم الطفلُ الجميل  
فذهبَ إليها وحملها، وقام بتغذيتها ورعايتها  
واعداً إيّاها أنّها بمجرد أن تتعافى  
ستستطيع الطّيران مرّةً أخرى  
عائدةً إلى شجرتها  
قالت له البومة:  
لا يا أدهم، أرجوك ارفعني أنتَ للشّجرة  
وهُم سيقومون بعلاجي.  
تعجّب أدهم، وقال لها: أنتِ تتحدّثين؟  
وتعرفين اسمي؟  
- نعم، نحنُ نتعلّم وندرس  
في مملكةٍ خاصّة بنا.  
- أيّ مملكة؟  
- مملكة الشجرة.

رفع أدهم البومة، وتفاجأ  
بالشجرة تمدّ أغصانها، وتحضنُ البومة.



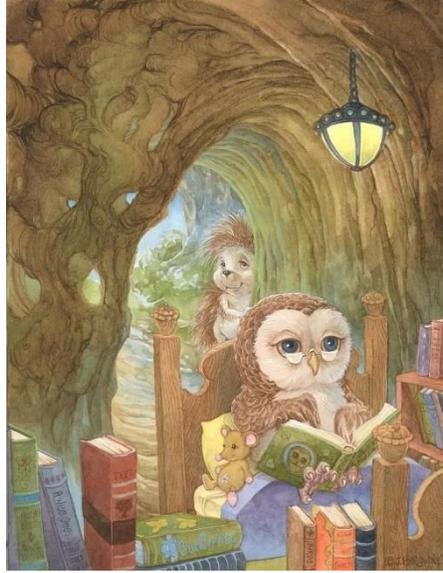
وعندَ الشجرة، ظهر مخلوقٌ عجيب، له جناحان كجناحي الفراشة..  
وبدأ يعالج البومة الصغيرة



أخذَ أدهم يشاهدُ كلَّ هذا غيرَ مصدّقٍ ما تراه عيناه  
ونظرَ ليجد حيواناتٍ أخرى كثيرة  
أرنبًا قنفد مع البومة، وكذلك فأرٌ  
مجتمعينَ يأكلون الجبنة



كما شاهدَ بومةً حكيمةً جالسةً في  
ركنٍ من أركان الشجرة تقرأ..  
وقالت له البومة: هذه هي المعلّمة.

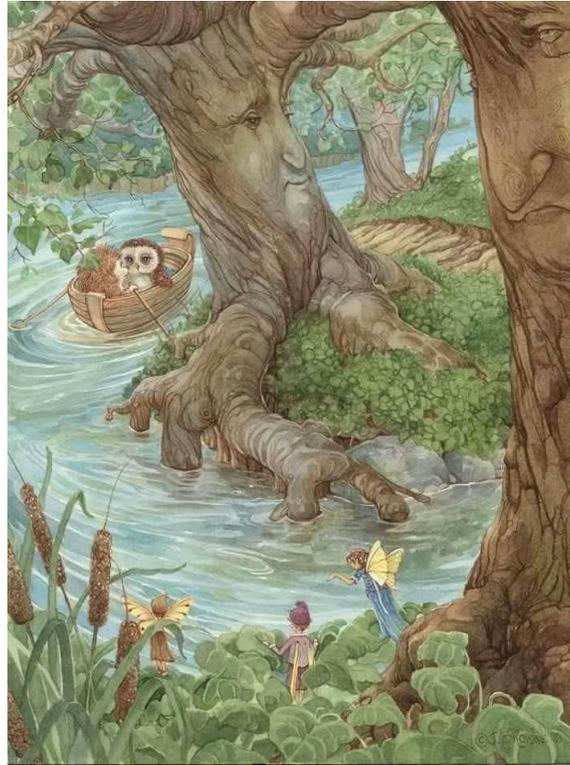


وبعدَ قليلٍ،

شاهدَ البومة مع القنفذِ

في مركبٍ يتنزهون في البحر

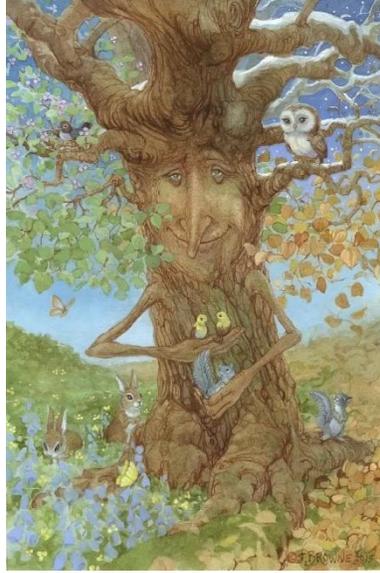
وتحرسهم الأشجار.



أخذ أدهم يتعجب قائلاً:  
سبحان الله..  
لم أتخيل أبداً أن أرى كل هذا على الأرض..  
إنها أماكن تشبه في جمالها الجنة.



شكراً أيتها البومة الصغيرة  
على أحلى وقتٍ قضيتُه  
معكم في أحضان الشجرة.  
وشكراً لأطيب شجرةٍ في الغابة؛  
لأنها تستضيفكم  
وبأغصانها تحتضنكم.



وتوتة توتة  
خأصنا الحدوتة  
حلوة والآن ملتوتة؟

## عاصمُ والفِشار

كان يا ما كان  
كان هناك ولدٌ جميل، كثيرُ الشقاوة  
اسمُه عاصم



عاصمُ وأصحابُه كانوا في المدرسة  
ونزلوا إلى الحديقة  
واشترؤا فيشار





قال له صديقُه سيف:

يا عاصم، الحديقةُ مزعجة، والأصوات عالية

ما رأيك أنتَ وزِياد أن نضع حَبَّات ذرة الفيشار في آذاننا كي لا نسمع هذه الضوضاء؟



تجاوبَ عاصم وزِياد مع كلام سيف الشَّقِي، ووضعوا الذِّرة في آذانهم،

ولكنَّ سيف لم يضع حَبَّات الذِّرة بأذنيه.. هو كان دومًا يشجِّع أصدقاءه على فعل كلِّ ما هو خطأ، ولا يفعل مثلهم.



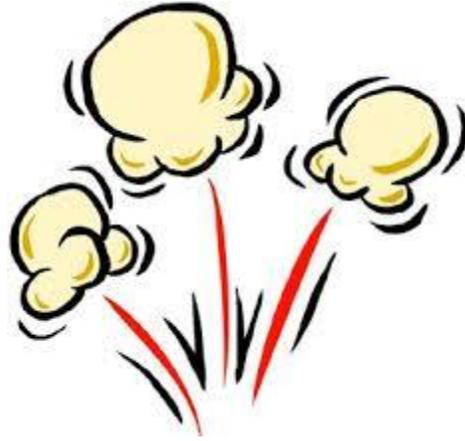
شعرَ الأطفال بألمٍ في آذانهم، وجرؤا للمعلّمة التي ذهبت بهم إلى الممرّضة..  
لم تتمكّن الممرّضة من إخراج الدّرة، واتّصلت بوالدة عاصم ووالدة زياد على الفور.



أتتِ الأمّهات، وذهبَ الجميع إلى الأطباء..  
أخذَ عاصم بيكي بشدّة، والطبيبُ يحاول إخراج الدّرة من أذنه..



تمكّن الطبيبُ من إخراج حَبَّةٍ من الدَّرَّة، ولكنَّ الثَّانية لم يستطع؛ إذ وصلت إلى طبلة الأذن، وكان لا بدّ وأنْ يعطي عاصمَ مخدَّرًا ليستطيع إخراجها دونَ أن تتأذى طبلة الأذن.



وبالفعل، ذهب عاصم إلى المستشفى، وأجرى جراحةً سريعة، وتمكّن الطبيب من استخراج حَبَّة الدَّرَّة بالمنظار.  
وهذا ما حدث أيضًا لزياد.



رجعَ عاصم إلى بيته، وقال لجدّته:  
لنُ أفعلَ هذا ثانيةً أبداً.  
لنُ أستمعَ لمن يقول لي أن أفعلَ شيئاً خاطئاً.

ترى يا عاصم.. هل ستلتزمُ بقولك هذا؟  
أم ستغلبك شقاوتك مرّة ثانية؟



**"MAY THE CORN BE WITH YOU"**

**POPCORN  
CAMPAIGN**

وتوتة توتة  
خلّصنا الحدوتة  
حلوة واللّا ملتوتة؟

## نور وشجرة الموسيقى



سأل نور أمّه:

أمي، ترى هل سأرى النور ثانية، وتبصر عياني؟

دمعت أمه وانتظرت لثوانٍ حتى لا يشعر نور بالحزن في صوتها، وقالت:  
من يدري يا نور.. اجعل ثقتك في الله.

نور: لم تعودوا تذهبوا بي للأطباء مثلما كنتم تفعلون حينما فقدت بصري، وهذا يعني  
أنه لا أمل.

احتضنته أمه وقالت:

الأمل في الله يا نور، ولا تنس شيئاً هاماً.. الكثير من أهل الفن والإبداع كانوا لا  
يبصرون، أو لا يسمعون.

فهذا الأديب طه حسين الذي أطلق عليه لقب "عميد الأدب العربي"  
إذ ألف كتباً أثرت عالمنا وحياتنا.

وهذا الموسيقار بيتهوفن الذي كان أصم، ولكنه عزف لنا أجمل المقطوعات

## الموسيقية.

قال نور:

أوحشني أن أرى وجهك أمي،  
وأن أرى وجه أبي وأختي، وبيتنا، وكلّ شيء..  
احتضنته أمه، وقالت: من نعم الله عليك أنك تعرف صورتنا، وتعرف الكثير من  
الأشياء؛ فكثير ممن فقدوا بصرهم فقدوه منذ الولادة، فلا يعرفون شكلاً ولا صورة.  
اقترب نور متحسّساً وجه أمه الذي افتقد رؤيته كثيراً، وقال لها:  
أحبك أمي.  
فتحسّست أمه وجهه بنفس طريقته قائلة: أحبك نور.

خرج نور إلى الحديقة، وجلس تحت الشجرة مستنداً إلى جذعها، يفكر في كلام أمه،  
وإذا به يشعر بأوراق الشجرة تصدر أصوات موسيقية، وكلما ابتعد عن الجذع قليلاً..  
سكن الصوت.

أسند رأسه إلى الشجرة محدثاً:  
هل تتحدثين معي يا شجرة!؟  
وإذا بالشجرة تحدثت أصوات أجمل من سابقتها.

صرخ نور على أمه منادياً، فخرجت (فأسرعت) إليه، واستمعت لكلامه عن الشجرة،  
وقالت له: إنها منحة منحها الله لك إذ تسمع موسيقى من صوت حفيف أوراق شجرة،  
وأنا لا أسمع سوى الصوت الذي ألقته منها.

بماذا تشعر يا نور الآن؟  
قال نور وهو يحتضن أمه:  
أشعر بأنني أتمنى لو استطعت وضع هذه الموسيقى في مقطوعة موسيقية جميلة  
فأهديها لك ولأبي.

فرحت الأم بكلمات نور، وشجّعته على تعلّم الموسيقى؛ حتى يستطيع أن يحقق أمنيته.  
وسألته عن الآلة الموسيقية التي يحب أن يتعلّم العزف عليها، فقال: ربما البيانو أو  
الكمان، ربما الجيتار أو الناي.. لا أدري بعد بأيّ آلة سأستطيع عزف صوت الشجرة.

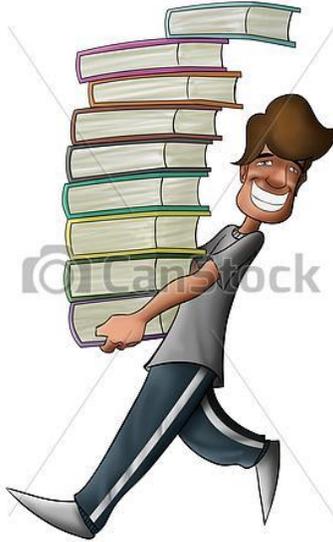
ابتسمت أمه، وقالت: إذا علينا ترتيب أمر الذهاب لمعهد الموسيقى في أقرب وقت،  
والتحدث إلى المسؤولين والمعلمين هناك.  
قال نور وهو يقفز محتضناً جذع الشجرة: سأتعلم الموسيقى يا عزيزتي شجرة لأعزف

لكِ كلِّ ما تسمعيني إياه قريباً، أعدك يا شجرتي.

#نو\_ها

أدهم والكتب

كان يا ما كان  
بطل قصتنا الليلة اسمه أدهم



© Can Stock Photo - csp4670623

كان أدهم ابن أختي يجلس معي ذات ليلة وإذا به ينظر إلى مكتبتي قائلاً:

- هل قرأت كل هذه الكتب يا خالتي؟

أجبتة:

- نعم قرأت معظم هذه الكتب. اما الكتب الموسوعية فهي كنز نأخذ منه ما

نريد من معلومات في الأبحاث الخاصة بنا في المدرسة.

- هذا يعني أنني إذا أردت عمل بحث عن المياه مثلاً سأجد ما أريده في

هذه المجموعة؟

- اسمها موسوعة، ونعم إذا ما نظرنا للمجلدات عند حرف الميم وبحثنا عن كلمة "ماء" سنجد العديد من المقالات والمعلومات الوفيرة.



أخذ أدهم يبحث معي عن مجلد حرف الميم ثم فتنش فيه عن كلمة مياه وقال:

- وجدتها.

هذا مفيد جدا للبحث الذي أقوم به لمعلمة الدراسات الاجتماعية، ولكن هل اكتفي بهذه المعلومات أم أنه بإمكانني وضع المزيد؟

من المؤكد أنه في حالة البحث عن معلومة ما فعلينا البحث في عدة أماكن: في مكتبتك، في مكتبة المدرسة وعلى الانترنت.

عندها سيكون لدي الكثير من المعلومات.

صحيح نقرأها جيداً ثم نقوم بتلخيص كل هذا بأسلوبك الشخصي كي يكون هذا العمل خاص بك.

وهل تساعدني؟

نعم فلنبدأ.

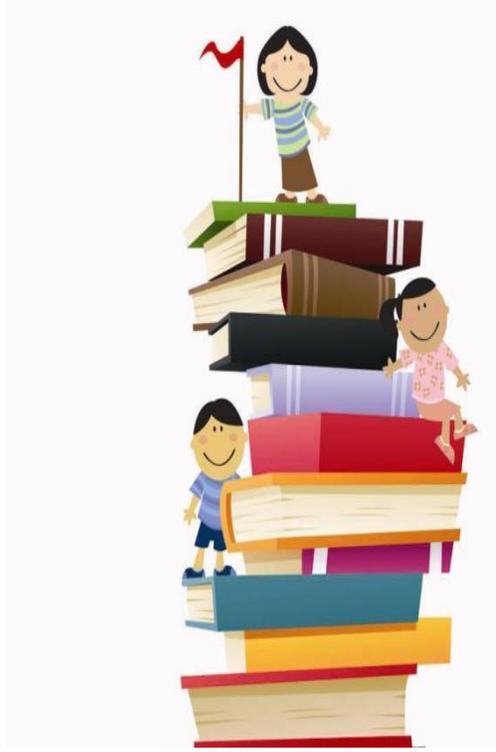
وبعد الانتهاء من البحث عن المعلومات والتلخيص وكتابة البحث  
الخاص بأدهم، قال لي:

شكرًا خالتي، استفدت بكل هذه المعلومات ولكن بم تستفيدين من كل هذه  
الكتب والروايات؟



قلت له:

- سأسألك سؤال. إن وقفت أسفل جبل تنظر إلى مكان ما، هل ستراه بوضوح أم أنك ستراه أفضل حينما تصعد إلى قمة هذا الجبل؟
- كلما ارتفعت كلما كان المنظر أوضح وأشمل.
- صحيح وهكذا القراءة، كلما قرأنا كلما اتسع أفق إدراكنا وتعلمنا المزيد، عن مدينة ما، عن عاداتها، عن أعيادها، وما إلى ذلك من معلومات.



فهنالك أماكن لم نذهب إليها، ونحب أن نسافر ونشاهدها، فيأتي لنا الكتاب يصف لنا أسرار هذه الأماكن ويجعلنا نتخيل أنفسنا نتجول فيها ونرى ما نحب.

- ولكن الانترنت يوفر لنا هذا، كما أن السفر يتيح لنا هذا.
- نعم ولكننا مثلاً عندما نسافر لا نذهب إلى بيوت الناس في المدن أو القرى ولا نعلم عنهم تفاصيل كثيرة، تفاصيل لن نجدها سوى على لسان كاتب يحكي لنا عن مدينته، بيته، طعامه، ثيابه. فنجد أننا تعلمنا الكثير.



- سألني أدهم:
- وما هذا الكتاب الضخم الذي تقرأين فيه الآن؟ أما قلت أن الموسوعات للبحث وليس للقراءة؟
  - هو رواية وليس مجلد ما.
  - كل هذا الكتاب رواية؟
  - نعم هو الجزء الرابع من مجموعة روايات عن إسبانيا، تعلمت منه الكثير.



- هل تحكي لي عنه؟
- إذن فلتستعد للنوم أنت ويوسف ويحيى.
- سأقرأ كل هذه الكتب حينما أكبر.
- جميل والآن نبدأ حدوته عن إسبانيا..



وتوتة توتة.. خلصنا الحدوتة

حلوة واللا ملتوتة؟

لو حلوة يبقى عليكم غنوة

ولو ملتوتة يبقى عليكم حدوتة.



## الغلاف من الخلف

### الحواديت يا ولاد

في زمن السرعة التكنولوجية هذا، يحتاج الطفل الذي يحمل بين يديه الـ "آي باد-  
التاب" وغيرهما من وسائل التكنولوجيا..

إلى وسيلة تربوية شائعة، نشأنا عليها، وهي:

حدوتة قبل النوم، والتي اتبعتها مع أولادي منذ صغرهم،

فاخترتُ لهم الشخصيات التي ضحكنا معها معاً، أو تعاطفنا معها.

حواديت تعلموا منها الكثير من العادات الطيبة، بصورة غير مباشرة.

وها هي بعضٌ من هذه الحواديث، أقدمها إليكم، وأتمنى أن تعجبكم وأطفالكم.

نهى عاصم

## الكاتبة في سطور

نهى نبيل عاصم  
مواليد الإسكندرية  
خريجة آداب قسم وثائق ومكتبات

متطوعة بمكتبة طه حسين بمكتبة الإسكندرية..  
عضو باتيليه الإسكندرية، ومختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية..

تكتب المقالات، والقصص، والروايات والخواطر ومحاولات للسيناريو  
والمسرح..

نُشر لها ثلاث قصص في ثلاثة كتب جماعية لدار أطلس بعنوان (حواديت  
البنات)

اشتركت في كتاب للشعر والخواطر جماعي عبر بدار همسة للنشر،  
وكتاب جماعي مع كاتبات مع دار نشر البشير بعنوان (نون بلا سكون).

ورواية أمل حياتي صدرت عن دار الشريف للكتاب.

ومجموعة قصصية بعنوان (سمية والقمر) بدار همسة للنشر.

فازت بعدة جوائز تقديرية.

هناك مخطط لتحويل قصة لها إلى سيناريو فيلم بعنوان: انا والا انت.

وكذلك مسرحية بعنوان يوم في دار حمدان..

ومجموعة قصصية إلى مسلسل بعنوان سمية والقمر..

لها تحت الإعداد والنشر:

مجموعة قصصية "هزمتني زوجتي:

رواية "يناديها روح"

\*\*\*